



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٣٥٠٢

التاريخ: السبت ٢٨/٢/٢٠١٥

الفبر الرئيسي



داغان: الحرب الأخيرة على غزة
كانت فشلاً مُدوياً ولم أرَ نتيها هو
ولو مرة واحدة يتحمل المسؤولية

... ص ٤

أبرز العناوين



أبو مرزوق: أولوياتنا الوطنية المصالحة ووحدة المؤسسات وإعمار غزة والانتخابات
واصل أبو يوسف: المجلس المركزي سيشرع في "مراجعة شاملة" لكل أشكال العلاقة مع الاحتلال
البرلمان الإيطالي يدعو الحكومة للاعتراف بفلسطين بأغلبية 300 مقابل 45 صوتاً
تقرير: استعدادات إسرائيلية تحسباً لحرب جديدة
روسيا تحظر نشاط "الإخوان" و"الجهاد الإسلامي" و"جند الشام" و"حزب التحرير" و"عصبة الأنصار"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
٧	٢. واصل أبو يوسف: المجلس المركزي سيشرع في "مراجعة شاملة" لكل أشكال العلاقة مع الاحتلال
٧	٣. السفير الفلسطيني في بيروت يبحث وضع المخيمات الفلسطينية مع مدير الأمن العام اللبناني
٧	٤. نائب عن فتح بالتشريعي يحذر من انفجار الوضع الداخلي بالضفة بسبب الاعتقال السياسي
<u>المقاومة:</u>	
٨	٥. أبو مرزوق: أولوياتنا الوطنية المصالحة ووحدة المؤسسات وإعمار غزة والانتخابات
٩	٦. سامي خاطر: لا علاقة لحماس بخلافات إسلاميي الأردن
١٠	٧. حركة فتح والجبهة الشعبية تؤكدان على العمل الوحدوي في دعم وإسناد الأسرى
١٠	٨. حركة حماس: تصريحات داغان اعتراف بانتصار المقاومة
١١	٩. حركة لجهاد تدعو فتح وحماس لتخفيف معاناة الشعب
١٢	١٠. الجيش الإسرائيلي يزعم إحباط محاولة من فلسطيني لטعن جندي في الضفة
١٢	١١. "الشعبية": حرق المقدسات يؤكد الطابع الفاشي للعدو الصهيوني
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
١٢	١٢. "إسرائيل" ستستبدل تقنين الكهرباء بالضفة باقتطاع مبلغ 60 مليون شيكل من الأموال المجمدة
١٣	١٣. القائمة العربية المشتركة: عدد جرائم "تدفيغ الثمن" فاق الـ 630 جريمة والمجرمون طلقاء
١٤	١٤. "إسرائيل": تعديل قانون يتيح للمستوطنين في الأرض المحتلة بالإدلاء بأصواتهم في الانتخابات
١٤	١٥. "معاريف": القائمة العربية المشتركة ستكون القوة الثالثة بالكنيست
١٥	١٦. تقرير: حنين الزعبي.. نائبة عربية تحارب المؤسسة الإسرائيلية من الداخل
١٦	١٧. شركة إسرائيلية تُسوق دمية كلب بلباس قداسة البابا فرنسيس بمناسبة "عيد المساخر"
١٧	١٨. تقرير: كيف فضحت التسريبات أكاذيب الجيش الإسرائيلي بحرب غزة الأخيرة؟
<u>الأرض، الشعب:</u>	
١٩	١٩. الضفة: عشرات الإصابات واعتقالات خلال قمع قوات الاحتلال للمسيرات الأسبوعية
٢٠	٢٠. إصابة العشرات بالاختناق خلال مواجهات في محافظة بيت لحم
٢١	٢١. الخليل: مسيرة في ذكرى مجزرة الحرم ومن أجل فتح شارع الشهداء والاحتلال يقمعها
٢١	٢٢. قوات الاحتلال تدمر موقع خربة أم الجمال الأثري شرق القدس
٢٢	٢٣. الاحتلال يهاجم مزارعي الحدود ويرفض إصلاح خط الكهرباء المغذي لغزة
٢٢	٢٤. الأسرى الفلسطينيون بسجون الاحتلال يعيشون أوضاعاً مأساوية
٢٣	٢٥. "إسرائيل" تسمح لـ 200 مسن من غزة بالصلاة في الأقصى
٢٣	٢٦. الاحتلال يعتقل فلسطينيين تسللوا من جنوب قطاع غزة

	اقتصاد:
٢٤	٢٧. زاهي خوري: وساطة من الكونغرس أتاحت الموافقة الإسرائيلية تأسيس "كوكاكولا" في غزة
	ثقافة:
٢٤	٢٨. وفاة الفنان الفلسطيني غسان مطر في مصر
٢٥	٢٩. عرض كتاب: إسرائيل والقتال بطريقة أخرى.. وعقيدة الحرب الجديدة
	عربي، إسلامي:
٢٧	٣٠. الجامعة العربية تحذر من مغبة الاعتداءات "الإسرائيلية" على المقدسات
٢٨	٣١. قطر تدين إحراق مستوطنين إسرائيليين مسجد وكنيسة بفلسطين
٢٨	٣٢. الهلال الأحمر الإماراتي قدم مساعدات إنسانية لأهالي غزة بـ 66 مليون درهم
٢٨	٣٣. ناقلة نفط كردستان العراق تفرغ حمولتها في "إسرائيل"
	دولي:
٢٩	٣٤. البرلمان الإيطالي يدعو الحكومة للاعتراف بفلسطين بأغلبية 300 مقابل 45 صوتاً
٢٩	٣٥. روسيا تحظر نشاط "الإخوان" و"الجهاد الإسلامي" و"جند الشام" و"حزب التحرير" و"عصبة الأنصار"
٣٠	٣٦. الديمقراطيون يقاطعون خطاب ننتيا هو أمام الكونغرس
٣٠	٣٧. جنوب إفريقيا تشهد 150 فعالية تضامنية مع الشعب الفلسطيني خلال أسبوع الأبارتيد الإسرائيلي
٣١	٣٨. أهم البرلمانات الأوروبية التي صوتت لإقامة الدولة الفلسطينية
٣٢	٣٩. الفنان البريطاني "بانكسي" في غزة... يروي معاناتها على بقايا منازلها المدمرة
	تقارير:
٣٢	٤٠. تقرير: استعدادات إسرائيلية تحسباً لحرب جديدة
	حوارات ومقالات:
٣٤	٤١. السلطة الفلسطينية هل تنحل أم تنهار؟... عوني صادق
٣٦	٤٢. فتاوى لا يرصدها الرادار... صالح النعامي
٣٩	٤٣. انتخابات إسرائيلية لا أجندة لها... برهوم جرابسي
٤٠	٤٤. أرض محروقة... بن كسيبت
٤٣	صورة:

١. داغان: الحرب الأخيرة على غزة كانت فشلاً مُدوياً ولم أرَ ننتياهو ولو مرة واحدة يتحمل المسؤولية

ذكرت رأي اليوم، لندن، ٢٧/٢/٢٠١٥، عن زهير أندراوس، أن رئيس جهاز الاستخبارات الخارجية (الموساد) السابق، منير داغان، وفي لقاءٍ خاصٍ مع صحيفة (يديعوت أحرونوت) الإسرائيلية، شَنَّ هجوماً سافراً ضدَّ رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وقال في معرض ردِّه على سؤالٍ إنَّه طيلة فترة خدمته في منصبه، لم يرَ ننتياهو ولو مرةً واحدةً يتحمل المسؤولية، بل كان دائماً يتهرَّب منها، على حدِّ قوله، في إشارةٍ واضحةٍ إلى عجز وارتباك ننتياهو عن اتخاذ القرارات الحاسمة في اللحظات العصبية.

وفي سياق الحديث الصحافي تطرَّق داغان إلى الحرب العدوانية الأخيرة، صيف العام ٢٠١٤، والتي شنتها إسرائيل ضدَّ قطاع غزة، وتساءل بسخرية: ماذا أنجزنا من هذه الحرب، لا شيء، مشيراً إلى أنَّ عملية (الجرف الصامد) كان فشلاً مُدوياً، وما تمكَّنت إسرائيل من الحصول عليه هو هدنة مع حماس، لافتاً إلى أنَّ الأخيرة تقوم بخرقها متى تشاء، واعتبر أنَّ ما يُهم ننتياهو هو التقاط الصور مع الخرائط العسكرية.

وبحسبه، فإنَّ ننتياهو في الحرب الأخيرة فضَّل عدم القضاء على حماس، لأنَّه خشي من أن يحلَّ مكان حماس، تنظيم الدولة الإسلامية الأكثر خطراً على إسرائيل، على حدِّ قوله. وأضاف: يقولون إنَّ ننتياهو في عملية (الجرف الصامد) تصرف بمسؤولية، وأنا أجزم بأنَّ تصرفاته كانت بهدف التغطية على صفر الأعمال التي قام بها خلال الحرب على غزة، ولا شيء في النتائج من ناحية تحقيق أيِّ هدفٍ وُضع في هذه الحرب من قبل المستويين السياسي والأمني، على حدِّ تعبيره. وأضاف كان يتحمَّ علينا حسم المعركة ضدَّ حماس، وجلب رئيس السلطة محمود عباس، برعاية الجامعة العربية، لكي يُدير الأمور في قطاع غزة.

وشدَّد داغان على أنَّه لا ينتمي إلى ما يُطلق عليه في تل أبيب باليسار الصهيوني الإسرائيلي، زاعماً أنَّه ينتمي إلى معسكر الوسط، كما أنَّه دأب على التشديد بأنَّه يُشاطر رئيس الوزراء بأنَّ التهديد النووي الإيراني يُشكِّل خطراً استراتيجياً ووجودياً على إسرائيل، في تلميحٍ مباشرٍ إلى الخيار العسكري الانفرادي، مع أنَّه، أي داغان، كان قد صرَّح سابقاً أنَّه يُعارض قيام إسرائيل بتوجيه ضربةٍ عسكريةٍ لإيران بهدف تدمير برنامجها النووي، ولكنَّه اليوم قال للصحيفة إنَّ إسرائيل لا يُمكنها أن تتعايش مع إيران نووية، حسبما ذكر.

وقال داغان إن ننتياهو تسبَّب بأكبر ضررٍ استراتيجي لإسرائيل في المسألة النووية الإيرانية، مُشدِّداً على الطريقة التي يُعالج فيها رئيس الوزراء ننتياهو الأمور لن تؤدي إلى أيِّ فائدة.

داغان شدّد أيضًا في معرض حديثه على أنّه لا يَكُنّ العداء الشخصي لنتنياهو، لافتًا إلى أنّه عندما مرض وكان بحاجة لزرعة كبد، قام رئيس الوزراء بتقديم العون له. وأوضح أنّ الموساد الإسرائيلي بدأ يُلاحظ توجهات إيران النوويّة مع حلول العام ١٩٩٨، وبعد أربع سنوات، عندما كان أرئيل شارون، رئيسًا للوزراء، فهمنا كَمّ هو التحديّ الذي أمامنا بات صعبًا جدًّا، على حدّ تعبيره. وقال أيضًا: لقد قلت مرارًا وتكرارًا بأنّه لا يُمكن القضاء على البرنامج النوويّ الإيرانيّ عن طريق العمليات السريّة. وتابع قائلاً: نجحنا في إقناع المجتمع الدوليّ بخطورة برنامج إيران، وسجّلنا نجاحات كثيرة في هذا السياق، ولكنّ نتنياهو قرر أنّ يخطو خطوة أكثر إلى الأمام، فحوّل القضية الإيرانيّة إلى مشكلةٍ إسرائيليّة، الأمر الذي دفع بالعديد من الدول لأنّ ترى بنفسها غير مسؤولّة عن مواجهة إيران. وحول تنازل نتنياهو عن الخيار العسكريّ، قال داغان: جميع الأجهزة الأمنيّة عارضت الضربة العسكريّة، وكان على نتنياهو أن يتخذ القرار، ولكنّه آثر، كعادته، أن يهرب من تحمّل المسؤولية، قال وأضاف: نتنياهو قويّ في الأقوال وليس في الأفعال. وعن في خطاب نتنياهو أمام الكونغرس، الأسبوع القادم، قال رئيس الموساد السابق إنّ هدف نتنياهو هو الحصول على التصفيق، مشيرًا إلى أنّ زيارته المُرتقبة للولايات المتحدّة الأمريكيّة هي عبارة عن فشلٍ معروفٍ مُسبقًا. وتابع قائلاً إنّّه يتحمّم على أيّ رئيس وزراء إسرائيليّ أن يُفكّر في المخاطر التي ينطوي عليها الخلاف مع الإدارة الأمريكيّة، مُعبّرًا عن توجّسه من قيام واشنطن برفع مظلة الفيتو فوق إسرائيل، وعندها ستجد الأخيرة نفسها بسرعةٍ أمام عقوبات دوليّة، كما قال إنّ المُخاطرة من هذه المواجهة لن تحتل، وأنّ إيران تشعر بأنّها تمكّنت من دق إسفين بين إسرائيل وحليفاتها، بين الشيطان الأصغر والشيطان الأكبر، على حدّ وصفه.

وفي معرض ردّه على سؤال حول العلاقات الأردنيّة الإسرائيليّة قال داغان: لا أريد الإفصاح عمّا يقوله العاهل الأردنيّ عن نتنياهو، الآن بسبب الدولة الإسلاميّة حصل تقارب بين عمّان وتل أبيب، لأنّه، أيّ الملك عبد الله الثاني بحاجة لإسرائيل، أكثر ممّا إسرائيل بحاجة إليه. وخلص إلى القول إنّ الوضع الذي تتواجد فيه إسرائيل اليوم هو خطير للغاية، وإذا استمرّت الحالة على ما هي الآن، فإنّنا سنصل إلى دولةٍ ثنائيّة القوميّة، مُضيفًا أنّ مواصلة فرض الوقائع في الضفّة الغربيّة من قبل إسرائيل سيحوّل الأخيرة إلى دولة أبرتهايد، عزل عنصريّ، حسبما قال.

ونشرت القدس العربي، لندن، ٢٨/٢/٢٠١٥، عن وديع عواودة، أن داغان قال إنّ إسرائيل بدأت تسدد ثمن النزاع المعلن مع الرئيس الأمريكي، مشيرًا إلى بعض الخسائر السرية التي يرفض التحدث فيها مكتفيا بالقول إنّ البيت الأبيض أعلن وقفه إشراك إسرائيل بالمعلومات السرية الخاصة

بالمفاوضات مع إيران. ويضيف «ينعكس موقف أوباما سلبا على رؤساء المؤسسة الأمنية في الولايات المتحدة التي ترتبط بها إسرائيل من ناحية السلاح الاستراتيجي.

وفي موضوع قطاع غزة يكرر داغان ما قاله في الصيف الماضي من أن إسرائيل فشلت في مواجهة حماس والجهاد الإسلامي في غزة. وعن ذلك يقول إن أغلبية الإسرائيليين ارتاحوا لانتهاء حرب "الجرف الصامد" بعد خيبة أمل من قتال طال ٥١ يوما مع تنظيمين صغيرين.

بل أنه داغان يتوصل لاستنتاج أفسى ويعتبر "الجرف الصامد" فشل فشلا مدويا "متسائلا ماذا كسبنا عدا وقف إطلاق النار توقفه المنظمات الفلسطينية متى شاءت. كما قال إن إسرائيل لم تستخلص عبرة بعكس المنظمات الفلسطينية في غزة التي استخلصت الدروس من الحروب الثلاث الأخيرة على غزة وأهمها تجاوز الجدار من تحته ومن فوقه بالأنفاق والصواريخ وبتلافي الهجمات الجوية بالاستحكامات الباطنية".

وكشف هو الآخر على غرار عسكريين سابقا أن إسرائيل علمت مسبقا بالأنفاق وعندما تحولت هذه لمشكلة قصفت فتحاتها من الجو وفشلت في العثور عليها بالحملة البرية. ويعزو فشل إسرائيل بالحرب لفشلها بضرب قيادات حماس والجهاد وبناهما التحتية، متابعا «طيلة ٥١ يوما استخدمنا أسلحة استراتيجية وذخائر كثيرة دون إحراز مكسب».

ويوجه داغان انتقادات لإدارة نتنياهو السياسية ويقول إنه أطلق ١٠٠٠ أسير في صفقة مع حماس لكنه يتباهى بعضلاته أمام أبو مازن ورفض طلبه بتسريح "مخربين" من الدرجة السابعة وحولناه لإرهابي بسبب تفاوضه مع حماس. وعلى المستوى الفلسطيني العام يوضح لبرجل، وهو رمز للسلوك الدموي الإسرائيلي، أن إسرائيل ستبقى تواجه مشكلة مع الفلسطينيين وطالما تعارض عودة اللاجئين ستكون هناك قوة كيدية ضدها ومن أجل تدميرها. وبدلا من التلميح يقول داغان بالتصريح إن من يحرس الحدود الشرقية لإسرائيل هو العاهل الأردني الملك عبد الله، لافتا إلى منعه تهريب السلاح والإرهاب للضفة الغربية ولذا ينبغي التوصل لتفاهم عميق معه.

وتابع "لا أريد الإشارة لتقديري حول ما يفكر فيه الملك عبد الله الثاني عن نتنياهو وهو يتلقى دعما أمريكيا كاملا بعد الحرب على داعش ويحتاج لإسرائيل أقل من الماضي، منتقدا سماح نتنياهو لبعض غربيي الأطوار زيارة الحرم القدسي الشريف وهو المكان الذي يتولى الأردن رعايته". وفي نهاية حديثه يؤكد داغان على ما بدأ به بأن استمرار الوضع الراهن مقلق وخطير على إسرائيل. ويضيف "في طريقة إدارته سيقود نتنياهو لدولة ثنائية القومية وأنا لا أريد هذه لأنني لا أريد عباس رئيسا لحكومة دولتي. واستمرار فرض الحقائق على الأرض سيقود حتما لدولة فصل عنصري (أبرتهايد)".

٢. واصل أبو يوسف: المجلس المركزي سيشرع في "مراجعة شاملة" لكل أشكال العلاقة مع الاحتلال

رام الله: أكد الدكتور واصل أبو يوسف الأمين العام لجبهة التحرير الفلسطينية عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، في حديث صحفي على أهمية انعقاد المجلس المركزي في هذه المرحلة الدقيقة التي تمر بها القضية الفلسطينية، حيث سيشرع في "مراجعة شاملة" لكل أشكال العلاقة مع الاحتلال، بما في ذلك التنسيق الأمني، والعلاقة الاقتصادية، في ظل حرب الاحتلال المفتوحة ضد الشعب والقيادة الفلسطينية، مشيراً إلى انه يجب أن تتم مراجعة كاملة والخروج بآليات واضحة، تكون عبر التحلل من الاتفاقيات السياسية أو الاقتصادية التي أبرمت مع حكومة الاحتلال.

وقال أبو يوسف إن اللجنة الوطنية العليا المسؤولة عن المتابعة مع المحكمة الجنائية الدولية تسيير بشكل دوري ومتواصل، ولا يوجد أي معيق أمام عملها، وان اللجنة تجتمع كل يومين إلى ثلاثة أيام، حيث تقوم بتجهيز ملفي الاستيطان والعدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة، لتقديمه إلى المحكمة، بالتزامن مع إعلان فلسطين عضواً فيها في الأول من ابريل المقبل، في الجنائية.

ورأى أبو يوسف انه لا يمكن العودة إلى مسار المفاوضات الثنائية بمرجعية أميركية منحازة للاحتلال، ويجب تدويل القضية الفلسطينية من خلال نقل ملف القضية إلى مجلس الأمن والمطالبة بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية، ومطالبة المجتمع الدولي بفك الحصار عن قطاع غزة وتنفيذ قرارات مؤتمر المانحين لجهة الإعمار دون أي شروط.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٥/٢/٢٨

٣. السفير الفلسطيني في بيروت يبحث وضع المخيمات الفلسطينية مع مدير الأمن العام اللبناني

بيروت - وفا: بحث سفير دولة فلسطين لدى لبنان أشرف دبور، أمس آخر التطورات على الساحتين اللبنانية والإقليمية والوضع في المخيمات الفلسطينية مع المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، وذلك في المديرية العامة للأمن العام اللبناني.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٥/٢/٢٨

٤. نائب عن فتح بالتشريعي يحذر من انفجار الوضع الداخلي بالضفة بسبب الاعتقال السياسي

غزة (فلسطين) - عبد الغني الشامي: قال النائب علاء ياغي، عضو المجلس التشريعي عن حركة "فتح"، وعن مدينة غزة، والمقيم في الضفة الغربية لـ "قدس برس": "إذا الأمور بقيت على هذا الحال،

فان الضفة الغربية تتدحرج تدحرجًا سريعًا كما حصل في غزة (حينما وقعت أحداث الانقسام عام ٢٠٠٧)، قد لا يكون في نفس الشكل لكن في النهاية نفس النتيجة". واستعرض النائب المحسوب على تيار عضو اللجنة المركزية المفصول عن حركة "فتح" محمد دحلان ما يتعرض له أبناء غزة في الضفة الغربية من حملة اعتقالات وصلت إلى مدهامة مكاتب نواب حركة "فتح" من غزة، على غرار ما حدث لمكتب ومكتب زميله ماجد أبو شمالة وحرقت سيارات وإطلاق النار، محذرًا أن تصل الأمور إلى اعتقالهم. ونفى أن يكون لهذه الأحداث أي أبعاد جغرافية أو تنظيمية داخلية في حركة "فتح"، معتبرًا أن البعد الوحيد الذي يفرض نفسه في هذه الحالة هو البعد الأمني فقط. وقال ياغي: "طالما أعطي للأمن تصريح تفويض كامل أن تصل يده لكل مكان بما في ذلك النواب ومكاتبهم وممتلكاتهم التي عليها حصانة اعتقد أن الأمن سريعًا سيغرق".

قدس برس، ٢٧/٢/٢٠١٥

٥. أبو مرزوق: أولوياتنا الوطنية المصالحة ووحدة المؤسسات وإعمار غزة والانتخابات

القاهرة: أكد القيادي في حركة حماس الدكتور موسى أبو مرزوق أن تأكيد المشاركين في اجتماعات مجلس أمناء مؤسسة الرئيس ياسر عرفات على ضرورة تنفيذ ما تم التوافق عليه وطنياً، وبأن يتحلى المسؤولون الفلسطينيون بالشجاعة للحديث عن المصالحة الوطنية بدون خوف من حساب أو سوء عقاب، يجدد مرة أخرى أهمية تفعيل اتفاقات المصالحة دون استثناء.

وقال أبو مرزوق في تصريحات له اليوم الجمعة (٢٧-٢) أوردها على صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك": "سؤال تكرر عند أغلب الحضور لاجتماع مجلس أمناء مؤسسة الرئيس ياسر عرفات رحمه الله، والذي تم في القاهرة خلال هذا الأسبوع: ما هو المخرج من أزمتنا الوطنية؟".

وتابع: "نحن أمام فشل في المفاوضات، وانسداد في المصالحة، وكارثة إنسانية في قطاع غزة المحاصر، وخسران أمام القضاء الأمريكي؛ (الخسارة الأكبر إذا اعتبرت سابقة قانونية)؟. الجواب: ما تم التوافق عليه وطنياً، وبأن يتحلى المسؤولون بالشجاعة للحديث عن المصالحة الوطنية بدون خوف من حساب أو سوء عقاب".

وجدد أبو مرزوق التذكير بالنقاط الأساسية في اتفاق المصالحة، وقال: "نحن توافقتنا على الآتي: دعوة الإطار القيادي المؤقت كإطار جامع لكل الوطني؛ للاجتماع، دعوة المجلس التشريعي للانعقاد، وقراراته بالتوافق الوطني، حكومة وحدة وطنية، يشارك فيها رؤوس الفصائل وأعيانها".

وحول أولويات المرحلة المقبلة؛ قال أبو مرزوق: "أولوياتنا الوطنية؛ وكلها أولويات: حل مشكلات غزة (الكهرباء، الموظفون، المياه، المعابر)، وحدة المؤسسات والقوانين بين الضفة والقطاع، إعادة الإعمار، الإعداد للانتخابات، وإصلاح العلاقات بين مصر وحماس".

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٧/٢/٢٠١٥

٦. سامي خاطر: لا علاقة لحماس بخلافات إسلاميي الأردن

الدوحة: استغرب عضو المكتب السياسي في حركة حماس سامي خاطر الزج باسم حركته في الخلاف الدائر هذه الأيام بين قيادات الحركة الإسلامية في الأردن، واعتبر "أن هذا الزج ينم عن أحد أمرين: إما أنه من طرف جهات مغرضة تريد الإساءة لـ "حماس" والمقاومة الفلسطينية، أو من أطراف لا تمتلك المعلومات الكافية".

وأعرب خاطر في تصريحات خاصة لـ "قدس برس"، عن أسفه لما أسماه بـ "التكالب على الإساءة لحركة حماس والمقاومة الفلسطينية هذه الأيام" في بعض وسائل الإعلام العربية، وقال: "تتعرض حركة حماس" والمقاومة الفلسطينية في الفترة الأخيرة لحمات إعلامية مغرضة من بعض وسائل الإعلام المصرية والعربية في محاولة لربطها بالخلافات التي تعيشها تلك الدول، وهي اتهامات باطلة مبنية على أباطيل ومعلومات كاذبة لا تصمد أمام الوقائع. وقد حاولت بعض الجهات مؤخرًا الزج بحماس في الخلاف الدائر بين قيادات الحركة الإسلامية في الأردن، وهو أمر غريب، إذ أن كافة الأطراف الأردنية من الإسلاميين وغيرهم، يدركون أن حماس لا علاقة لها بالشأن الأردني الداخلي على الإطلاق، وأنها حركة تحرر وطني وحركة مقاومة فلسطينية لا شأن لها غير تحرير فلسطين ومواجهة الاحتلال الصهيوني".

ورأى خاطر أن الذين يعملون على الزج باسم "حماس" في خلافات إسلاميي الأردن هما إما أطراف مغرضة معنية بالإساءة لحماس والمقاومة الفلسطينية من خلال الوقعة بينها وبين عمقها العربي، أو أطراف تتقصها المعلومة.

وأضاف: "يجد المرء صعوبة حقيقة في فهم مثل هذه الادعاءات عن أي علاقة لحماس بخلاف الإسلاميين في الأردن، بل وحتى باقي الأحزاب السياسية، فحماس حركة فلسطينية بحتة لا علاقة لها بتنظيمها بأي أطراف خارج فلسطين، وإذا كانت تتلاقى في الخلفية الإسلامية مع بعض التيارات العربية فهذا لا يعني على الإطلاق وجود علاقات تنظيمية بينها، والأطراف الأردنية الرسمية تعرف ذلك جيدا"، على حد تعبيره.

قدس برس، ٢٧/٢/٢٠١٥

٧. حركة فتح والجبهة الشعبية تؤكدان على العمل الوحدوي في دعم وإسناد الأسرى

غزة: أكدت حركة فتح والجبهة الشعبية على الإجماع الوطني الفلسطيني حول قضية الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال وضرورة تكثيف الجهود من أجل الخروج ببرنامج يضمن وحدة الصوت الفلسطيني في دعم وإسناد الأسرى.

جاء هذا خلال اللقاء الذي جمع لجنة الأسرى التابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وعلى رأسها الأسير المحرر الرفيق علام الكعبي القيادي في الجبهة الشعبية مع مفوضية الأسرى والمحررين بحركة فتح في المحافظات الجنوبية وعلى رأسها الأسير المحرر تيسير البرديني عضو الهيئة القيادية لحركة فتح ومفوض عام الأسرى والمحررين واللجنة الاجتماعية وبحضور ومشاركة عطية البسيوني ممثل الجبهة الشعبية في لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية وأحمد العبويني القيادي في الجبهة والأسير المحرر أيمن الفار عضو قيادة حركة فتح في إقليم غرب غزة ومفوض الأسرى والمحررين بالإقليم ونشأت الوحدي ممثل حركة فتح في لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية.

وقال الأسير المحرر تيسير البرديني عضو الهيئة القيادية لحركة فتح ومفوض عام الأسرى والمحررين بالمحافظات الجنوبية أن قضية الأسرى بحاجة إلى دعم وإسناد حقيقي بعيدا عن أي تجاذبات سياسية خاصة أن قضية الأسرى تمثل فلسطين شعبا وهوية وليس حزبا أو فصيلا بعينه وأن الفصائل وجدت لخدمة قضية الأسرى والقضايا الفلسطينية عموما ومحذرا من خطورة الهجمة الإسرائيلية المتواصلة ضد الأسرى.

وشدد الأسير المحرر علام الكعبي القيادي في الجبهة الشعبية على عمق العلاقة التاريخية بين حركة فتح والجبهة الشعبية مؤكدا أن قضية الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال الإسرائيلي هي أمانة في أعناق الجميع فصائلا ومؤسسات وجماهير ولا بد من توحيد الجهود والحملات نحو عمل وطني يضمن تعزيز التفاعل والمشاركة في الاعتصام الأسبوعي لأهالي الأسرى بعيدا عن الحزبية والتجاذبات السياسية.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٨/٢/٢٠١٥

٨. حركة حماس: تصريحات داغان اعتراف بانتصار المقاومة

قالت حركة حماس، مساء يوم الجمعة ٢٧-٢-٢٠١٥، إن تصريحات رئيس جهاز المخابرات الإسرائيلية "الموساد" السابق مائير داغان بأن رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو فشل في عدوان الأخير على قطاع غزة تمثل "اعترافا بانتصار المقاومة الفلسطينية".

وأضاف المتحدث باسم الحركة سامي أبو زهري، أن تصريحات داغان تمثل اعترافاً إسرائيلياً إضافياً بهزيمة الاحتلال في غزة وبأن كل محاولات (إسرائيل) للتخفيف من هزيمتها أمام المقاومة قد باءت بالفشل".

فلسطين أون لاين، ٢٨/٢/٢٠١٥

٩. حركة الجهاد تدعو فتح وحماس لتخفيف معاناة الشعب

غزة - أشرف الهور: هتف شبان فلسطينيون خرجوا في مسيرة جماهيرية انطلقت في مدينة غزة ضد «سياسات إسرائيل الإرهابية»، بينما طالب مسؤولو التنظيمات الفلسطينية بضرورة إنهاء الانقسام السياسي وتوحيد الكلمة الفلسطينية، لمواجهة إسرائيل، مؤكدين على خيار المقاومة لتحرير فلسطين. وانطلقت المسيرة الجماهيرية التي دعت إليها حركة الجهاد الإسلامي وشاركت فيها الفصائل الفلسطينية من المسجد العمري الكبير، وسط مدينة غزة، وسارت في شارع عمر المختار الرئيسي، تحت شعار «معاً نواجه الإرهاب الصهيوني».

وطالب نافذ عزام عضو المكتب السياسي لحركة حماس بضرورة التوحد الفلسطيني وإنهاء الخلافات الداخلية، مشيراً إلى أن هذه الخلافات تحول دون إنهاء الانقسام. وشدد على ضرورة قيام المختلفين بإنهاء خلافاتهم، لافتاً إلى أن الشعب الفلسطيني لم يعد لديه قدرة على تحمل الأوضاع الراهنة، وقال «علينا كمسؤولين أن نخفف هذه الأزمة، ولا نضيف عليها عبئاً آخر».

وأكد ضرورة أن تبادر حركتا فتح وحماس إلى تجاوز خلافاتهما، وإنهاء ملف الانقسام بشكل كامل وذلك «من أجل تخفيف معاناة الشعب الفلسطيني في غزة».

وأشار عزام إلى أن حركة الجهاد الإسلامي بذلت كثيراً من الجهود من أجل ترميم البيت الفلسطيني، وترتيب الوضع الداخلي، واستعادة اللحمة. وقال إن إسرائيل غير راضية عن أي من الأطياف الفلسطينية، مستطرداً «فهي تصف أبو مازن (الرئيس محمود عباس) الذي جلس معهم وخاض عشرات من جولات التفاوض بالإرهابي ولم يعد شريكاً». وطالب عزام بأن تولي الفصائل الفلسطينية أولوية كبيرة لإنهاء معاناة الناس. كذلك طالب القيادي في حركة الجهاد الإسلامي، العالمين العربي والإسلامي، وكل الجهات المعنية، بتحمل مسؤولياتها تجاه غزة.

من جهته قال الدكتور خليل الحية عضو المكتب السياسي لحركة حماس في كلمة له خلال المسيرة إن حماس قدمت كل ما يمكنها تقديمه من أجل إنجاح المصالحة الداخلية وإنهاء الانقسام.

وأكد في الوقت ذاته أن خيار المقاومة «لن يسقط حتى لو تأخر الإعمار وأغلقت المعابر وشدد الحصار»، مشيراً إلى أن الضغط على غزة من أجل تحقيق ذلك «سراب لن يتحقق».

ورفض أن تغير حماس من برنامجها أو سياساتها في إطار المصالحة، وقال «المصالحة تعني الشراكة وليس التفرد في القرارات والحكم، وتعني إنهاء التنسيق الأمني وحماية المقاومة». القدس العربي، لندن، ٢٨/٢/٢٠١٥

١٠. الجيش الإسرائيلي يزعم إحباط محاولة من فلسطيني لظعن جندي في الضفة

نابلس: أعلن الجيش الإسرائيلي مساء أول من أمس أن وحدة أمنية أحبطت محاولة من جانب شخص فلسطيني لظعن جندي عند مفترق طرق «جوش عتصيون» جنوب الضفة الغربية. وقال الجيش الإسرائيلي إنه لم تقع أي إصابات بين الجنود في الحادث، وإنه تم القبض على المهاجم، ونقله إلى جهات التحقيق لاستجوابه، بحسب صحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية. الشرق الأوسط، لندن، ٢٨/٢/٢٠١٥

١١. "الشعبية": حرق المقدسات يؤكد الطابع الفاشي للعدو الصهيوني

رام الله (فلسطين): وصفت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين إقدام مستوطنين على حرق كنيسة "دور متسيون" وكتابة شعارات مسيئة، ومن قبلها حرق مسجد الهدى بمحافظة بيت لحم على أنه "امتداد لجرائم المستوطنين التي وجدت الإسناد والحماية لها من قبل المؤسسات الرسمية في الكيان الصهيوني؛ في محاولة منها لإعطاء الصراع مع الفلسطينيين طابعاً دينياً، وكجزء من حالة التهريب التي تستهدف تهجير الفلسطينيين من أراضيهم". وأكدت الشعبية في بيان استلمت "قدس برس" نسخة منه اليوم الجمعة (٢٧/٢)، على أن استهداف الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية معاً يؤكد الطابع الفاشي العنصري لدولة العدو، ولعصابات المستوطنين.

قدس برس، ٢٧/٢/٢٠١٥

١٢. "إسرائيل" ستستبدل تقنين الكهرباء بالضفة باقتطاع مبلغ 60 مليون شيكل من الأموال المجمدة

نابلس - الشرق الأوسط: أعلن مسؤول إسرائيلي، مساء أول من أمس، أن إسرائيل ستوقف تقنين الكهرباء في الضفة الغربية المحتلة بداعي عدم دفع المدن الفلسطينية الفواتير المستحقة لشركة الكهرباء الإسرائيلية، وقال إنها ستعتمد بالمقابل إلى الاقتطاع من أموال الضرائب الفلسطينية المجمدة لديها لسداد جزء من هذه الفواتير.

وقال المسؤول، الذي طلب عدم ذكر اسمه، إنه سيتم اقتطاع مبلغ قدره نحو ٦٠ مليون شيكل (١٣,٥ مليون يورو) «كل شهر من الأموال المجمدة لدينا»، وذلك بهدف منع تراكم المبالغ المستحقة على الفلسطينيين لشركة الكهرباء الإسرائيلية، مضيفاً أن المبالغ التي سيتم اقتطاعها لن تستخدم لسداد الفواتير المستحقة، بل للحيلولة دون تضاعف هذه الفواتير. لكن هذا الإجراء سيزيد من حدة معاناة السلطة الفلسطينية لأنها تعاني أصلاً نقصاً حاداً في الأموال، ومن عدم قدرتها على الوفاء بالتزاماتها المالية، وهو ما جعلها تطلب من المجتمع الدولي مراراً الضغط على إسرائيل من أجل الإفراج عن أموال الضرائب.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٧/٢/٢٠١٥

١٣. القائمة العربية المشتركة: عدد جرائم "تدفيع الثمن" فاق الـ 630 جريمة والمجرمون طلقاء

الناصرة - وديع عواودة: أدانت القائمة المشتركة جرائم منظمة "تدفيع الثمن" اليهودية المتطرفة بحق جامع في قرية الجبعة قرب بيت لحم الأربعاء، وبحق كنيسة في القدس. واتهمت القائمة حكومة بنيامين نتنياهو والأحزاب الصهيونية بالتحريض عليها والمشاركة فيها، مشددة على بلوغ عدد هذه الجرائم حتى الآن ٦٣٠ جريمة فيما المجرمون مازالوا طلقاء.

وقالت القائمة المشتركة في بيان لها إن الاحتلال المدعوم من الحكومة ومن الإجماع الصهيوني يغذيان هذه الجرائم التي تشعل نار الكراهية وسط تشجيع من الأحزاب الصهيونية التي تتنافس فيما بينها على التحريض العنصري والمواقف المعادية للعرب والفلسطينيين. وتابعت القول "لن نخدعنا دموع تماسيح نتنياهو ويتسحاق هرتسوغ (المعسكر الصهيوني)، اللذين بسياستهما ومواقفهما يشجعان العنصرية ضد العرب".

وحمّلت القائمة المشتركة الشرطة المسؤولية الكاملة عن هذه الجرائم وعن فشلها المريع، إذ تثير معطيات الشرطة نفسها بأن عدد جرائم تدفيع الثمن فاق الـ ٦٣٠ جريمة بينما لم تعنتل الشرطة الجناة مما يؤكد أن شرطة شريكة في هذا الإرهاب العنصري. وأكدت القائمة أن مثل هذه الجرائم العنصرية التي لا تفرّق بين المساجد والكنائس، هي نتيجة مباشرة لسياسات الاحتلال والتحريض العنصري.

القدس العربي، لندن، ٢٨/٢/٢٠١٥

١٤. "إسرائيل": تعديل قانون يتيح للمستوطنين في الأرض المحتلة بالإدلاء بأصواتهم في الانتخابات

الناصرة - أسعد تلحمي: تشتد المنافسة في الأيام الأخيرة بين أحزاب اليمين المتطرف في إسرائيل للاستئثار بأصوات المستوطنين في الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧ المقدر عددهم بنحو ٤٠٠ ألف مقترع (من مجموع نحو ٧٠٠ ألف مستوطن في الضفة الغربية والقدس المحتلتين).

وكانت الكنيست الإسرائيلية عدّلت عام ١٩٧٠، مع بدء المشروع الاستيطاني الكبير في الضفة الغربية، قانون الانتخابات الذي نصّ على منح حق الاقتراع لكل "من يتواجد يوم الانتخابات على الأراضي الإسرائيلية، إضافة إلى الدبلوماسيين وجنود سلاح البحرية فقط". وقضى التعديل بمنح الحق ذاته "لكل من سجل عنوانه في دائرة النفوس، ويقوم في أراضي تحت سيطرة الجيش الإسرائيلي"، ليمنح بذلك حق التصويت للمستوطنين في الأراضي الفلسطينية المحتلة. ولم يمنح التعديل حق التصويت لإسرائيليين يعملون خارجها أو غادروها أو حتى يقومون برحلات استجمام، ويقدر عدد هؤلاء بنحو ٥٣٠ ألفاً. وبموجب التعديل ذاته، وقبله قانون "توحيد القدس"، (أي ضم القدس الشرقية المحتلة إلى الأراضي الإسرائيلية)، يحق لفلسطينيي القدس المحتلة المشاركة في انتخاب الكنيست، إلا أنهم بسوادهم الأعظم يقاطعون هذه الانتخابات لرفضهم الاعتراف بقانون الضم.

ويفيد بحث أكاديمي ان عدد المستوطنين ارتفع بشكل هائل، خصوصاً بعد عام ٢٠٠٠، اذ تضاعف عددهم عام ٢٠١٢ قياساً بعام ٢٠٠٣ من ١٨٠ ألفاً إلى ٣٨٠ ألفاً في الضفة وحدها، إضافة إلى ٣٠٠ ألف مستوطن آخر في القدس المحتلة وضواحيها. وفي ضوء هذا الارتفاع، تولي الأحزاب المختلفة على يمين الخريطة السياسية اهتماماً بهذا الجمهور الذي يتمثل في الحكومة الحالية بعدد من الوزراء "أفيغور ليبرمان واورى أريئيل ورئيس الكنيست يولي ادلشتاين" إضافة إلى نحو ٢٠ نائباً. الحياة، لندن، ٢٨/٢/٢٠١٥

١٥. "معاريف": القائمة العربية المشتركة ستكون القوة الثالثة بالكنيست

الناصرة- برهوم جرابسي: أظهر استطلاع نشرته صحيفة "معاريف" أمس، أن حزب الليكود، ورئيسه بنيامين نتنياهو، قد تأثر بتقرير الفساد المالي بشأن الصرف على بيوت نتنياهو، وتقرير مراقب الدولة العام، بشأن فشل سياسة لجم ارتفاع أسعار البيوت، وحصل الليكود أمس على ٢٢ مقعداً، مقابل ٢٥ مقعداً للقائمة المنافسة "المعسكر الصهيوني"، التحالفية بين حزب "العمل" برئاسة يتسحاق هيرتسوغ، و"الحركة" بزعامة تسيبي ليفني. وفي حين يحصل حزب المستوطنين "البيت اليهودي" على ١١ مقعداً، وحزب "إسرائيل بيتينو" على ٥ مقاعد، وستحصل كتلة المتدينين المتزمتين لليهود

الاشكناز "يهדות هتורה" على ٧ مقاعد، ومثلها حركة "شاس" لليهود الشرقيين، بينما ستحصل كتلة "ياحد" المنشقة عن "شاس" على ٤ مقاعد، وهو في مجموعه مع حزب الليكود يحظى بـ ٥٦ مقعداً، من أصل ١٢٠ مقعداً، وهي أدنى نتيجة حصل عليها هذا المعسكر في استطلاعات الأشهر الثلاثة الأخيرة. إلا أن هذا المعسكر سيتلقى دعماً فورياً من حزب "كولانو" بزعامة المنشق عن حزب الليكود موشيه كحلون، الذي سيحصل على ٨ مقاعد، ما يعني ضمان أغلبية من ٦٤ مقعداً، وفي استطلاعات أخرى، وصلت هذه الأغلبية إلى ٦٦ مقعداً كأقصى حد، وللوهلة الأولى فإن لنتياهو أغلبية يستطيع تشكيل حكومة على أساسها، ولكن في هذا الائتلاف، ستكون إشكالية لنتياهو بضم كتلة "ياحد" من أربعة مقاعد، بسبب عضوية الإرهابي باروخ مارزل فيها، وهي نفس المعادلة التي ظهرت أمام لنتياهو في العام ٢٠٠٩، ما يعني أن حكومة كهذه ستتركز على ٦٢ إلى ٦٤ مقعداً. وأمام لنتياهو خيار بضم كتلة "يوجد مستقبل"، التي تمنحها استطلاعات الرأي بشكل ثابت ما بين ١١ إلى ١٢ مقعداً. وبات الكثير من المحليين يرجحون احتمال أن يتوجه لنتياهو إلى حكومة واسعة، بضم "المعسكر الصهيوني"، ولكن تحالفا كهذا، قد يؤدي إلى إخراج حزب المستوطنين "البيت اليهودي" من الائتلاف، ومعه حزب "يسرائيل بيتينو"، وهنا ستنشأ أزمة في داخل حزب الليكود، الذي يطغى عليه التطرف اليميني الشرس. وأظهر الاستطلاع أيضاً، أن حزب "ميرتس" اليساري الصهيوني مستقر عند ٥ مقاعد. وأشار استطلاع معاريف مجدداً، إلى أن القوة الثالثة في الكنيست قد تكون "القائمة المشتركة" الوندوية لفلستينيي ٤٨، إذ منحها الاستطلاع ١٣ مقعداً، وهي مرشحة لزيادة مقاعد أكثر، ما سيخلق حالة إرباك لدى الأحزاب الصهيونية في الكنيست، لدى توزيع مقاعد اللجان، وخاصة اللجان المهمة، إذ سيكون من حق القائمة المشتركة، الحصول على رئاسة واحدة من أهم اللجان، إذا لم تبادر الأحزاب الصهيونية لتغيير الأنظمة، قبل توزيع اللجان، من منطلقات عنصرية.

الغد، عمان، ٢٨/٢/٢٠١٥

١٦. تقرير: حنين الزعبي.. نائبة عربية تحارب المؤسسة الإسرائيلية من الداخل

حيفا: منذ دخولها الكنيست عام ٢٠٠٩، لم تكف حنين الزعبي عن استفزاز ممثلي المؤسسة الإسرائيلية والشارع في إسرائيل، ولذلك يعتبرها خصومها عدوة للداخل، بينما يرى فيها مؤيدوها بطلة في الدفاع عن القضية الفلسطينية.

وتعد الزعبي (٤٥ عاماً)، التي ستخوض انتخابات الكنيست للمرة الثالثة، الشخصية الأكثر إثارة للجدل على الساحة السياسية الإسرائيلية، لأنها لا تدع فرصة تمر دون مهاجمة المؤسسة ومن

يمثلها. وقد واجهت محاولات عدة لإخراجها من الكنيست، ومثلت ٤ مرات أمام القضاء بتهمة العداة للدولة العبرية.

ومع اقتراب موعد الانتخابات التشريعية، قام اليمين بمحاولة جديدة خلال الشهر الحالي، لكن المحكمة العليا قررت السماح لها بالمشاركة في الانتخابات، التي ستخوضها في المرتبة السابعة ضمن القائمة العربية المشتركة.

وهذه هي المرة الأولى منذ قيام إسرائيل في ١٩٤٨، التي تتقدم فيها الأحزاب العربية بقائمة واحدة إلى انتخابات الكنيست، وذلك ردا على وزير الخارجية أفغودور ليبرمان الذي كان وراء مشروع قانون أقره البرلمان بزيادة نسبة الأصوات المطلوبة لدخول الكنيست ويعرقل وصول القوائم الصغيرة. وتركز القائمة العربية المشتركة، التي تضم ٤ أحزاب عربية تختلف في برامجها وأيديولوجياتها، على مواجهة اليمين الصهيوني، الذي تعتبر أنه يشكل تهديدا لوجود العرب.

ولدت الزعبي قبل ٤٥ عاما في الناصرة، أكبر مدينة عربية إسرائيلية، ودرست الفلسفة في جامعة حيفا، وتخرجت من الجامعة العبرية في القدس، ثم نالت شهادة الماجستير في الإعلام، وفي سنة ٢٠٠٩ انتخبت في البرلمان الإسرائيلي للمرة الأولى، لتصبح بذلك أول امرأة عربية في قائمة حزب التجمع الوطني الديمقراطي (قومي عربي) في الكنيست.

وتوضح الزعبي التي تشارك في المظاهرات الشعبية المختلفة، من النقب في الجنوب إلى حيفا في الشمال، أن إسرائيل «تعاملنا كعرب في هذه الدولة على أننا غير منظورين، بينما تعترف إسرائيل بالفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة، وتعاملهم على أساس أنهم أعداء»، وتقول بهذا الخصوص: «نحن معارضة.. لكن لا نشبه أي معارضة في دولة هي لكل مواطنيها مثل أوروبا.. وجوهر ما نمثله هو أننا نمثل شعبنا أمام الدولة ولا نمثل الدولة أمام شعبنا». وتضيف موضحة: «نحن نحمل مشروعا وطنيا نتحدى فيه المشروع الإسرائيلي الذي يناقض مواطنتنا، ولا نندرج ضمن إطار المواطنة في المشروع الإسرائيلي».

الشرق الأوسط، لندن، ٢٨/٢/٢٠١٥

١٧. شركة إسرائيلية تُسوّق دمية كلب بلباس بابا الفاتيكان بمناسبة "عيد المساخر"

الناصره - زهير أندراوس: قدّم مركز (وجود) لحماية حقوق العرب في النقب، شكوى قضائية ضد الشركة الإسرائيلية التي تبيع حاجيات عبر الإنترنت، (Effectonline)، بسبب إعلانها عن دمية كلب يلبس لباس قداسة بابا الفاتيكان فرنسيس، ضمن تشكيلة الأزياء التكريّة لـ "عيد المساخر" لهذا العام. وقال مدير مركز (وجود)، المحامي نبيل دكور، إنّه في هذه الدمية التي أطلقت عليها الشركة

اسم (الكلب المقدس) وتروّج لها، إساءة وتحقير لشخص الحبر الأعظم، ممّا في ذلك إساءة للمسيحيين في البلاد بشكلٍ عامٍ، وعنصرية تضاف إلى العنصرية المعهودة ضدنا كعرب، على حدّ تعبيره. وتابع المحامي دكور قائلاً لقد قدّمنا للشرطة والنيابة العامّة شكوى وطلب فتح تحقيق جنائيّ، بالإضافة إلى أننا قمنا بتوجيه رسالة للشركة عينها تُطالبها فيها بالكف عن المتاجرة بهذه الدمية التي شبّهتها بالحبر الأعظم عبر الاسم واللباس، حسبما ذكر.

رأي اليوم، لندن، ٢٧/٢/٢٠١٥

١٨. تقرير: كيف فضحت التسريبات أكاذيب الجيش الإسرائيلي بحرب غزة الأخيرة؟

القدس المحتلة - ترجمة صفا: نشرت صحيفة "هآرتس" العبرية تقريراً موسعاً عن عمل وحدة الناطق بلسان جيش الاحتلال الإسرائيلي والتي تضم أكثر من ٧٠ ضباطاً و ٣٠٠ جندي يخدمون في صفوف شتى الوحدات العسكرية.

وجاء في التقرير الذي حمل عنوان "هكذا يعمل جيش العلاقات العامة التابع للناطق بلسان الجيش لتحسين صورته"، موضحاً أن غالبية التقارير العسكرية وأفلام الفيديو المصورة يتم اقتطاع أو إخفاء الكثير من مقاطعها في محاولة لنقل صورة مريحة للمشاهد الإسرائيلي وبخاصة خلال العدوان الأخير على القطاع.

ونقلت الصحيفة عن بعض المراسلين العسكريين لوسائل الإعلام الإسرائيلية المختلفة قولهم: "إن وحدة الناطق بلسان الجيش تستغل المواطن الإسرائيلي وتخفي عنه المعلومات التي تظهر الجانب الآخر من الجيش، في محاولة لإبعاد الجيش عن الانتقادات حول نشاطاته المختلفة".

وضرب المراسلون مثلاً على انكشاف خداع الجيش للمراسلين العسكريين والجمهور الإسرائيلي في تسريب مقاطع من عملية اقتحام كوماندوز من كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس لكيبوتس "زيكيم" شمالي القطاع خلال العدوان الأخير.

إذ بثت وحدة الناطق بلسان الجيش فيديوهات "تجميلية" فقط عن العملية، تظهر انكشاف أمر المقاتلين وتصفيتهم فور نزولهم على الساحل دون إظهار مشاهد الاشتباكات مع عناصر موقع البحرية الإسرائيلية وقوات الإسناد الإسرائيلية التي جاءت لاحقاً وبضمنها دبابة "ميركافا"، حيث تمكن أن مقاتلي القسام من تفجير عبوة ناسفة بها بعد وضعها على بابها الخلفي.

كما بين التقرير قيام الكثير من ضباط الجيش ببيت الأخبار الكاذبة ونشرها على المراسلين العسكريين بهدف تسويق الرواية المريحة والجميلة عن الجيش، بما في ذلك رواية الجيش حول مقتل

الفتيين بنيرانه في بلدة بيتونيا غربي رام الله العام الماضي، إذ صرّح الناطق بلسان الجيش حينها أن الفيديوها مذبذبة وتبنى المراسلون العسكريون روايته كاملة. واتهم التقرير المراسلين العسكريين بالتواطؤ مع الجيش في نقل الصورة الخاطئة عن عمليات الجيش المختلفة، وذلك بالإضافة لنسب الناطقين لتقارير الجيش الكاذبة وبخاصة خلال العدوان الأخير على القطاع إلى أنفسهم في محاولة لتلميع الذات.

تسريبات عملية "زيكيم"

وفي السياق، أجرت الصحيفة لقاءً مع المحلل العسكري المخضرم رون بن يشاي، والذي واكب غالبية حروب الكيان، حيث اتهم الجيش بمحاولة تجميل صورته على حساب الدقة والمهنية والحقيقة. ولفت بن يشاي إلى أن الجيش قلّص دخول الصحفيين الإسرائيليين لساحة المعركة في القطاع، وأبقى الجمهور متعلقاً بتقارير الجيش الممنهجة فقط.

وكشفت الصحيفة عن قيام وحدة الناطق العسكري بعمل لقاء "ساخن" مع المراسلين العسكريين صباح كل يوم وعلى مدار ٥١ يوماً من العدوان على القطاع لاطلاعهم على آخر المستجدات، والتي حرص خلالها على إخفاء الأحداث "التي ترفع من معنويات الخصم"، على حد تعبيرها.

وقالت الصحيفة إن وحدة الناطق بلسان الجيش سمحت لمراسلها العسكري بالدخول لغرفة عمليات الناطق بلسان الجيش، والتي يتم تجميع المواد البصرية المختلفة داخلها، وتوزيع ما تريد منه وإبقاء الباقي طي الكتمان. وضربت الصحيفة مثلاً على توريط الجيش نفسه في فضيحة تسجيلات عملية "زيكيم" بتصريحات سابقة لرئيس هيئة الأركان في حينها بيني غانتس، والتي قال خلالها إنه لا يمكن وصف مقاتلي حماس سوى أنهم شجعان، مشيراً إلى أن من يركض خلف دبابة ويلصق عليها عبوة لا يمكن وصفه بغير "الجرأة والشجاعة".

ولفتت إلى أن أحداً من المراسلين العسكريين لم يسأل نفسه في حينها ما الذي يقصده غانتس بهذا التصريح، ومتى حصل أن وضع مقاتلو حماس تلك العبوة على الدبابة، قبل أن تكشف التسريبات لتلك العملية صورة أحد مقاتلي حماس وهو يضع العبوة على الدبابة ويفجرها.

وعكست العمليات التي نفذتها كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس عبر الأنفاق أيضاً حالة الارتباك وكذب الرواية الإسرائيلية، حيث ادعى الاحتلال أنه قتل ١٣ مسلحاً هاجموا موقع "صوفا" شرق رفح عبر نفق، ثم ما لبث أن تراجع الجيش عن عدد القتلى إلى ٨، ثم التراجع عن قتل أي عنصر، وتمكن مقاتلي القسام من الانسحاب وذلك بعد تأكيد الكتائب عودة كافة المنفذين.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، ٢٠١٥/٢/٢٧

١٩. الضفة: عشرات الإصابات واعتقالات خلال قمع قوات الاحتلال للمسيرات الأسبوعية

مندوبو «الأيام»، «وفا»: أصيب أمس، عشرات المواطنين بجروح والعشرات بحالات اختناق متفاوتة، واعتقل آخرون خلال قمع قوات الاحتلال للمسيرات الأسبوعية التي نظمت في عدة مناطق من الضفة.

ففي الخليل، أصيب، أمس، ١٠ مواطنين بالأعيرة المعدنية، وذلك جراء قمع قوات الاحتلال تظاهرة شارك فيها المئات من المواطنين ونشطاء السلام من داخل الخط الأخضر، للمطالبة بإعادة فتح شارع الشهداء في مدينة الخليل، المغلق منذ المذبحة المروعة في الحرم الإبراهيمي عام ١٩٩٤. كما أصيب أمس، شابان بالأعيرة المعدنية، فيما أصيب آخرون بحالات اختناق، جراء القنابل المسيلة للدموع التي أطلقتها قوات الاحتلال خلال مواجهات مع مجموعات من الشبان، في بلدة بيت أمر شمال الخليل.

كما أصيب عشرة مواطنين بجروح والعشرات بحالات اختناق متفاوتة، واعتقل أربعة آخرون بينهم متضامنان خلال قمع قوات الاحتلال مسيرة قرية بلعين التي تزامنت، أمس، مع الذكرى السنوية العاشرة لانطلاقة المقاومة الشعبية في القرية.

وشاركت شخصيات وطنية رسمية وشعبية ومئات المواطنين والمتضامنين الأجانب ونشطاء السلام الإسرائيليين في مسيرة القرية المناهضة لجدار الفصل العنصري الذي تقيمه سلطات الاحتلال على أراضي القرية. وأطلق جنود الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع بكثافة في اتجاه المشاركين في المسيرة الذين ردوا بإلقاء الحجارة وإعادة قنابل الغاز باتجاه الجنود.

وفي بيت لحم، أصيب، أمس، العديد من المواطنين بحالات اختناق، جراء إطلاق قوات الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع، وذلك خلال مواجهات اندلعت في محيط مسجد بلال بن رباح «قبة راحيل»، ومنطقة المفتاح، في مخيم عابدة، وفي حي ام ركبة في بلدة الخضر جنوباً.

وفي قرية الجبعة، في الريف الغربي لمحافظة بيت لحم، اعتصم العشرات من أهالي القرية بالقرب من الحاجز العسكري، وقطعوا الطريق الاستيطاني المؤدي لمستوطنة «كفر عصيون»، احتجاجاً على إحراق المستوطنين لمسجد القرية.

كما قمعت قوات الاحتلال، أمس، مسيرة كفر قدوم الأسبوعية، بمحافظة قلقيلية، المناهضة للاستيطان والمطالبة بفتح شارع القرية الرئيس المغلق منذ ما يزيد على اثني عشر عاماً لصالح مستوطني مستوطنة (قدوميم) المقامة على أراضي القرية، ما أدى إلى إصابة مصور صحافي بجروح والعشرات بحالات اختناق متفاوتة.

وقالت مصادر محلية أن مواجهات عنيفة اندلعت بين مئات الشبان وقوات الاحتلال التي دهمت القرية تحت وابل كثيف من الأعيرة المعدنية وقنابل الغاز المسيل للدموع، ما أدى إلى إصابة مصور وكالة «رويترز» عبد الرحيم قوصيني بجروح بعد استهدافه بقنبلة غاز مباشرة في رقبته والعشرات بحالات اختناق وإغماء عالجتها طواقم جمعية الهلال الأحمر ميدانياً.

الأيام، رام الله، ٢٨/٢/٢٠١٥

٢٠. إصابة العشرات بالاختناق خلال مواجهات في محافظة بيت لحم

حسن عبد الجواد: أصيب، أمس، العديد من المواطنين بحالات اختناق، جراء إطلاق قوات الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع، وذلك خلال مواجهات اندلعت في محيط مسجد بلال بن رباح «قبة راحيل»، ومنطقة المفتاح، في مخيم عايدة، شمال بيت لحم، وفي حي أم ركبة في بلدة الخضر جنوباً.

وقال شهود عيان: إن مواجهات عنيفة اندلعت، بعد ظهر أمس، في منطقة المفتاح بمخيم عايدة، أطلق خلالها جنود الاحتلال المتمركزون في الأبراج العسكرية قنابل الغاز المسيل للدموع، وقنابل الصوت، والرصاص المطاطي، باتجاه عشرات الشبان الغاضبين من جرائم الاحتلال، وسياساته العدوانية، فيما رشق الشبان جنود الاحتلال بالحجارة والزجاجات والفارغة.

وفي ساعات المساء، تجددت المواجهات بين قوات الاحتلال، والعديد من الشبان، في محيط مسجد بلال بن رباح، رشقوا خلالها جنود الاحتلال بالحجارة، فيما أطلق الجنود قنابل الغاز المسيل للدموع باتجاههم.

وفي بلدة الخضر، أصيب عدد من المواطنين بحالات اختناق جراء إطلاق الغاز المسيل للدموع، خلال مواجهات اندلعت في حي أم ركبة، في الجهة الجنوبية من البلدة.

وفي قرية الجبعة، في الريف الغربي لمحافظة بيت لحم، اعتصم العشرات من اهالي القرية بالقرب من الحاجز العسكري، وقطعوا الطريق الاستيطاني المؤدي لمستوطنة «كفر عصيون»، احتجاجاً على إحراق المستوطنين لمسجد القرية.

الأيام، رام الله، ٢٨/٢/٢٠١٥

٢١. الخليل: مسيرة في ذكرى مجزرة الحرم ومن أجل فتح شارع الشهداء والاحتلال يقمعها

الخليل- وسام الشويكي: قمعت قوات الاحتلال أمس مسيرة حاشدة في الخليل انطلقت في الذكرى الـ ٢١ لمجزرة الحرم الإبراهيمي وللمطالبة بإعادة فتح شارع الشهداء المغلق بأمر عسكري احتلالي منذ المجزرة.

وأطلقت قوات الاحتلال بكثافة قنابل الصوت والقنابل المسيلة للدموع والرصاص المطاطي والحي ما أدى إلى وقوع العديد من الإصابات وحالات إغماء تم نقلهم إلى المستشفى لتلقي العلاج وتم علاج البعض ميدانياً. وتواصلت المواجهات في منطقة الزاهد وباب الزاوية وشارع الشلالة وسط مدينة الخليل حتى ساعات المساء.

وقال منسق تجمع شباب ضد الاستيطان عيسى عمرو، إن الاحتلال هاجم المشاركين بالتظاهرة السلمية التي انطلقت من مسجد علي البكاء في حارة الشيخ باتجاه شارع الشهداء، وشرع بإطلاق الأعيرة الحية والمطاطية والقنابل الدخانية والصوتية. وعقب المسيرة اعتقلت قوات الاحتلال ناشطين ضد الجدار والاستيطان بعد توقيفهم على حاجز عسكري على المدخل الشمالي لمدينة الخليل.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٨/٢/٢٠١٥

٢٢. قوات الاحتلال تدمر موقع خربة أم الجمال الأثري شرق القدس

بيت لحم . حسن عبد الجواد: أقدمت قوات الاحتلال، أمس، على تدمير موقع خربة أم الجمال الأثري "بوابة القدس" الواقعة في أراضي بلدي العيزرية وأبو ديس، شرق مدينة القدس، في انتهاك صريح للمواثيق والأعراف الدولية التي تعنى بحماية التراث الثقافي.

وأوضحت وزارة السياحة والآثار: أن موقع الخربة يعود إلى العهد الروماني، ويعتبر من المواقع الأثرية المهمة في محيط مدينة القدس، ويضم بقايا مبنى أثري ومقابر وأباراً ومعاصر وجدراً أثرياً. وأشارت إلى أن قوات الاحتلال منعت طواقمها من دخول الموقع خلال وبعد عملية الهدم التي طالت الخربة الأثرية بزعم أن المنطقة عسكرية مغلقة وتخضع لحراسة أمنية مشددة.

وأكدت الوزارة أن الاعتداء يعتبر جريمة بحق التراث الثقافي للشعب الفلسطيني، ويشكل انتهاكاً للقانون الدولي والاتفاقيات الدولية، وتحديداً اتفاقية "لاهاي" لحماية الممتلكات الثقافية، وميثاق منظمة اليونسكو لحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي، مشددة على أن هذه الاتفاقيات تمنع دولة الاحتلال من العمل في المواقع الأثرية في الأراضي التي تحتلها.

الأيام، رام الله، ٢٨/٢/٢٠١٥

٢٣. الاحتلال يهاجم مزارعي الحدود ويرفض إصلاح خط الكهرباء المغذي لغزة

غزة- أشرف الهور: هاجمت قوات الاحتلال الإسرائيلي مزارعين فلسطينيين كانوا يعملون على مقربة من الحدود الشرقية لجنوب قطاع غزة، في وقت رفضت إصلاح أحد خطوط الكهرباء المغذية للقطاع.

وقال مزارعون أن جيش الاحتلال فتح نيران أسلحته الرشاشة الثقيلة تجاههم خلال عملهم في منطقة قريبة من الحدود شرق بلدة خزاعة جنوب القطاع. ولم يسفر الهجوم عن وقوع إصابات غير أنه أحدث أضررا مادية في ممتلكات المزارعين، وأجبرهم على ترك حقولهم خوفا على حياتهم. وفي سياق التصييق الإسرائيلي على قطاع غزة المحاصر، رفضت سلطات الاحتلال إصلاح أحد الخطوط الرئيسية المزودة قطاع غزة بالكهرباء.

وذكر مسؤولون في شركة كهرباء غزة أن أحد الخطوط الناقلة للتيار والقادمة من إسرائيل أصيبت بعطب، وأن الجانب الإسرائيلي يرفض حتى اللحظة إصلاحها. وهذا الخط هو أحد ثلاثة خطوط ناقلة للكهرباء التي تزود مدينة غزة، ومن شأن استمرار تعطلها أن يقلل من ساعات وصل التيار للسكان، خاصة وأن الأيام الحالية تشهد ساعات وصل لسكان مدينة غزة تبلغ ست ساعات، مقابل ١٢ ساعة فصل. ويعاني قطاع غزة، الذي يعتمد على الطاقة الكهربائية من ثلاثة مصادر، هي إسرائيل التي تزود الجزء الأكبر، ومن محطة التوليد، صاحبة الجزء الثاني من الكمية، ومن مصر التي تزود مدينة رفح، من نقص حاد في الإمدادات.

القدس العربي، لندن، ٢٨/٢/٢٠١٥

٢٤. الأسرى الفلسطينيون بسجون الاحتلال يعيشون أوضاعا مأساوية

جنين - قنا: أكد أسير فلسطيني محرر، اليوم الجمعة، أن الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي يعيشون أوضاعا مأساوية.. موضحا "أن سلطات الاحتلال تعتمد سياسة القمع والتنكيل، وتبتكر أساليب جديدة في تعذيب الأسرى وتنتهج سياسة تصعيدية عدوانية من كافة الجوانب الصحية والنفسية وسياسة العزل والحرمان والعقوبات، واللجوء إلى فرض الغرامات المالية الباهظة وإجراء عمليات تنقل واسعة بهدف عدم تواصل الأسرى".

وقال زهير راشد الأحمد "٢٢ عاما"، الذي تم الإفراج عنه من سجن النقب الصحراوي الإسرائيلي: "إن أوضاع الحركة الأسيرة مأساوية من كافة الجوانب، وخاصة الصحية، وهناك مئات الأسرى بأمس الحاجة لإجراء عمليات جراحية وترفض سلطات الاحتلال وتماثل في ذلك".

الشرق، الدوحة، ٢٨/٢/٢٠١٥

٢٥. "إسرائيل" تسمح لـ 200 مسن من غزة بالصلاة في الأقصى

غزة- أشرف الهور: تمكن ٢٠٠ رجل وامرأة من قطاع غزة من اجتياز معبر بيت حانون «إيرز» الإسرائيلي، والتوجه إلى مدينة القدس للصلاة في المسجد الأقصى المبارك. ووصل هؤلاء جميعاً أمس الجمعة إلى المدينة المقدسة وهناك أدوا صلاة الظهر في المسجد الأقصى، قبل أن يعودوا مجدداً إلى القطاع. وقال مسؤول في هيئة الشؤون المدنية الفلسطينية، التي تشرف على استصدار التصاريح اللازمة من الجانب الإسرائيلي، أن ٢٠٠ مواظن تفوق أعمارهم الـ ٦٠ عاماً توجهوا عبر المعبر إلى المسجد الأقصى، وعادوا عصر اليوم نفسه. وتأتي هذه التسهيلات ضمن ما أدخلته سلطات الاحتلال لتحسين أوضاع السكان، بعد الحرب الأخيرة على قطاع غزة الصيف الماضي، إذ تسمح أسبوعياً بخروج مئات من المسنين من القطاع للصلاة في الأقصى. ولا يستفيد من هذه الخطوة من ثقل أعمارهم عن الـ ٦٠ عاماً، ولا تزال إسرائيل التي تحاصر قطاع غزة منذ ثماني سنوات تفرض قيوداً مشددة أخرى على السكان، منها منعه من استيراد العديد من المنتجات والسلع وأهمها مواد البناء.

القدس العربي، لندن، ٢٨/٢/٢٠١٥

٢٦. الاحتلال يعتقل فلسطينيين تسللوا من جنوب قطاع غزة

اعتقلت قوة من جيش الاحتلال الإسرائيلي، يوم الجمعة، فلسطينيين اثنين بعد اجتيازهما للسياج الأمني الفاصل بين جنوبي قطاع غزة والأراضي الفلسطينية المحتلة. وقالت مصادر أمنية فلسطينية، إن دورية من جيش الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت شابين فلسطينيين بعد أن تسللوا عبر السياج الأمني الفاصل لمدينة رفح إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة. وبذلك يرتفع عدد الفلسطينيين الذين اعتقلهم جيش الاحتلال في قطاع غزة خلال الأسبوع الجاري إلى ستة جميعهم كانوا يحاولون التسلل من القطاع إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة. ووفق مراكز حقوقية فلسطينية، فإن جيش الاحتلال الإسرائيلي اعتقل ١٦ فلسطينياً خلال شهر يناير/كانون ثاني الماضي، بعد دخولهم لمستوطنات غلاف غزة قادمين من القطاع بحثاً عن فرصة عمل.

فلسطين أون لاين، ٢٨/٢/٢٠١٥

٢٧. زاهي خوري: وساطة من الكونغرس أتاحت الموافقة الإسرائيلية تأسيس "كوكاكولا" في غزة

أتلانتا (ولاية جورجيا) - بهاء الطويل: قال رجل الأعمال الفلسطيني زاهي خوري لـ «الحياة»، إن حصول شركته على الموافقة من السلطات الإسرائيلية، لبناء مصنع «كوكاكولا» الأول داخل قطاع غزة، كان وراءه عدد من كبار أعضاء الكونغرس الأمريكي. ولفت خوري على هامش مؤتمر «كوكاكولا» المنعقد في أتلانتا، إلى أن «كوكاكولا» العالمية قررت في ٢٠١٢، الموافقة على الاستثمار في أول مشاريعها داخل قطاع غزة، بالمشاركة مع شركة المشروبات الوطنية الفلسطينية، التي يرأسها خوري. لكن ذلك القرار تعطل تنفيذه لثلاث سنوات بسبب تعنت السلطات الإسرائيلية، التي تفرض حصاراً اقتصادياً خانقاً على القطاع، منذ صيف ٢٠٠٧.

وقال خوري إن الصعوبات التي واجهت المشروع، لم تنته بالحصول على الموافقة الإسرائيلية، فالمشروع احتاج عدداً من الموافقات الأخرى من أجل السماح بنقل مواد البناء، والماكينات التي جرى استيرادها من الخارج، إلى قطاع غزة. وأضاف: «كانت عملية شاقة. لكننا أوشكنا على الانتهاء من إعداد المصنع. ويجري افتتاحه الصيف المقبل في المنطقة الصناعية». وأشار خوري إلى أن تكلفة المشروع تقدر بنحو ٢٠ مليون دولار، وتشارك فيه «كوكاكولا» العالمية، بنسبة ١٥ في المئة.

وكشف لـ «الحياة»، أن الشركة تخوض حالياً مفاوضات مع الوكالة الدولية لضمان الاستثمار (ميغا)، التابعة لمجموعة البنك الدولي، والمسؤولة عن التأمين ضد المخاطر السياسية وتعزيز الائتمان. وقال إن المفاوضات تهدف إلى التأمين على المصنع الجديد في غزة.

الحياة، لندن، ٢٨/٢/٢٠١٥

٢٨. وفاة الفنان الفلسطيني غسان مطر في مصر

القاهرة - الأناضول: توفي الفنان الفلسطيني غسان مطر مساء اليوم (الجمعة) في إحدى المستشفيات المصرية، عقب تعرضه لأزمة قلبية مفاجئة منذ نحو أسبوعين، عن عمر يناهز ٧٧ عاماً.

وأعلن الممثل المصري سامح الصريطي، عضو مجلس إدارة نقابة المهن التمثيلية في مصر، عن وفاة الفنان الفلسطيني غسان مطر بعد تعرضه لأزمة قلبية مفاجئة أدت إلى دخوله العناية المركزة في ١٥ شباط (فبراير) الجاري.

وانتشرت أنباء متضاربة الأيام الماضية عن إصابة مطر بمرض سرطان المعدة، وهو ما نفاه الصريطي، مؤكداً أن صلاة الجنازة ستقام بعد صلاة ظهر الغد في مسجد مصطفى محمود بالمهندسين في القاهرة. وسيوارى جثمانه في مقابر "الغفير" في محيط مدينة نصر (شرق القاهرة).
الحياة، لندن، ٢٧/٢/٢٠١٥

٢٩. عرض كتاب: إسرائيل والقتال بطريقة أخرى.. وعقيدة الحرب الجديدة

مراجعة: د. عدنان أبو عامر
مقدمة: يخرج هذا الكتاب في وقتٍ تنكب إسرائيل على تقييم حربها الثالثة على غزة صيف ٢٠١٤، التي امتدَّت ٥١ يوماً، وهو يتناول النموذج الجديد من الحروب التي بدأ يخوضها الجيش الإسرائيلي في السنوات الماضية مع منظمات غير دولية كما يُسمِّيها، يعني أقلَّ من مستوى دولة، وتُوصف بأنها تخوض حروب عصابات، بعد تراجع التهديدات التقليدية من جيوش عربية نظامية؛ سواء بسبب اتفاقيات سلام تربطها معها؛ مثل: مصر، والأردن، أو انخراطها في حروب أهلية؛ مثل: سوريا، والعراق.

يتناول الكتاب نماذج بعينها عن حروب العصابات، أجبرت الجيش الإسرائيلي على إحداث انقلاب في نظرياته العسكرية؛ وذلك في محاولة منه لمحاكاة التجارب الأميركية في فيتنام والعراق والصومال، والتجربة السوفيتية في أفغانستان، لأن المنظمات التي تحاربها إسرائيل على حدودها تخوض حروب عصابات، ويقصد تحديداً حركة حماس في غزة، وحزب الله في لبنان، والآن دخلت على الخطِّ تهديدات أخرى لإسرائيل من قِبَل مجموعات تتبع لتنظيم القاعدة؛ مثل: أنصار بيت المقدس في سيناء، وتنظيم الدولة في سوريا.

يُقدِّم الكتاب استعراضاً لطبيعة المواجهات المفترضة أمام الجيش الإسرائيلي في قادم الأيام على أيِّ من الحدود المفترضة؛ وذلك من خلال الاستفادة من حروب: ٢٠٠٦ في لبنان، وحروب ٢٠٠٨، ٢٠١٢، ٢٠١٤ في غزة، تمهيداً لإمكانية أن ترى إسرائيل نفسها تخوض حروباً قادمة على نمط حروب العصابات ذاته.

انهيار النموذج التقليدي

يبدأ الكتاب بالإشارة إلى أن الردود الأمنية والعسكرية الإسرائيلية تركّزت على ثلاثة أسس مركزية مهمّة: الردع، والإنذار، والحسم. فالأساس الأول ينشد ردع الدول العربية عن الدخول في حرب مفتوحة مع إسرائيل، وفي حال لم ينجح هذا الأساس المركزي، يتمُّ استدعاء الأساس الثاني المتملِّل

في توجيه إنذارات ساخنة سريعة لقيادة الدولة من قبل الجيش الإسرائيلي من مغبة أي هجوم محتمل. وفي حال اندلعت حرب مفاجئة فإن إسرائيل تعمل على نقل المعركة القتالية إلى ساحة العدو، والوصول لمرحلة الحسم خلال وقت قصير، لاسيما أن إسرائيل تضع في اعتبارها محدودية عمقها الاستراتيجي.

وهكذا شكّلت الأسس المذكورة: الردع، والإنذار، والحسم، جوابًا ملائمًا للردّ على أيّ تهديد قد يواجه إسرائيل، لاسيما في الحروب التقليدية.

يتحدّث الكتاب عن التحدّيات الماثلة أمام مصممي العقيدة العسكرية الإسرائيلية لمواجهة نموذجية لمثل هذه المجموعات العسكرية الجديدة، لاسيما أن صيغة "الحسم" في هذا النوع من التهديدات تحوّلت إلى معضلة حقيقية لدى صانع القرار الإسرائيلي؛ خاصة أن المركّبات الثلاثة المحيطة بهذا النوع من التهديدات قد طرأ عليها تغيير دراماتيكي كبير؛ وهي: مواصلة المواجهة بين إسرائيل والمنظمات الفلسطينية والإسلامية، وساحة القتال داخل الجبهة الداخلية الإسرائيلية، وطبيعة الخصم المتمثلة في المنظمات شبه الدولية.

القدرات الصاروخية

يؤكد الكتاب استنادًا إلى تقارير أمنية وعسكرية إسرائيلية، أنه يبدو واضحًا من سياق التطور التسليحي لتلك المنظمات؛ تحديداً حماس في غزة وحزب الله في لبنان، أنهما بدأتا فعليًا ببناء هذه الترسانة العسكرية فور انسحاب الجيش الإسرائيلي من منطقة الحزام الأمني اللبناني عام ٢٠٠٠، ومن غزة عام ٢٠٠٥، وقد انتهيتا من سياق المواجهات المحدودة مع الجيش الإسرائيلي، وبدأتا في التفرغ للمواجهات الكبيرة والواسعة، وهو ما تجلّى واضحًا في حرب لبنان الثانية ٢٠٠٦، وحروب غزة الثلاث: ٢٠٠٨، ٢٠١٢، ٢٠١٤.

وقد أثبتت هذه الحروب في لبنان وغزة أن هاتين المنظمّتين نجحتا في استغلال هذه القدرات الصاروخية، حين ظهر جليًا أن الجيش الإسرائيلي يواجه صعوبات حقيقية في التعامل مع التهديد، لاسيما في ضوء قدرتيهما على أن تشملا بتهديدهما الصاروخي معظم أرجاء إسرائيل؛ وقد أدّى عجز إسرائيل عن مواجهة مثل هذه القذائف الصاروخية إلى تشجيع تلك على المضيّ قدمًا في هذا الطريق.

يتطرّق الكتاب بشيء من التفصيل إلى ما أسماه: "إخفاق الأنفاق" في حرب غزة الأخيرة، وكيف أنها شكّلت النموذج القادم لحروب إسرائيل أمام المنظمات العصاباتية؛ التي باتت تمتلك "ما تحت الأرض" لمواجهة الجيش الإسرائيلي؛ الذي يسيطر على "ما فوق الأرض" عبر سلاح الجو.

حروب غزة

الحال مع الأنظمة السياسية والدول النظامية يبدو هيئاً؛ لأن المهمة المتعلقة بتوجيه التحذيرات يمكن القيام بها دون مشاكل بنوية؛ ذلك لكونها تتعلق بالدرجة الأولى بمتابعة تحركات جيوشها، والبحث عن ملاحظات أمنية يمكن الاستعانة بها لتعزيز هذا التحذير؛ ولكن في حالة الأنظمة غير الدولية، والقوى غير النظامية؛ كحماس وحزب الله تبدو الشواهد ملأى بالإشكاليات والتعقيد، وهو ما حصل عقب حرب غزة الأخيرة ٢٠١٤؛ وذلك من تبادل اتهامات بين المستويين العسكري والأمني حول توجيه إنذارات جادة عن نية حماس الذهاب إلى حرب طاحنة.

يستعين الكتاب بمعطيات وفرتها لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست وقيادات الجيش في المناطق الثلاث: الشمالية والوسطى والجنوبية، دلت جميعها أنه على المستوى التنفيذي الميداني، فإن توفير معلومات استخبارية عن مجموعات مسلحة تُدير قتالاً على نطاق ضيق، وتكون قواتها الأساسية من المقاتلين منتشرة في الساحات العامة، يبدو مهمة صعبة؛ لذلك فإن بذل المزيد من الجهود الاستخبارية والأمنية لمتابعة جهود تلك القوى في تحصيل القدرات العسكرية، التي تُشكّل عصب قوتها التسليحية، يبدو عاملاً مؤثراً وحاسماً من الناحية العملية، ويحظى بأهمية بالغة في ذلك.

القوة النارية

وإلى جانب النظرة التقليدية المتعارف عليها بين أجهزة الأمن في تحذيراتها الدورية من إمكانية نشوب حرب ضد إسرائيل؛ فإن القدرات الصاروخية للقوة غير النظامية لم تُعدُّ تُشكّل وحدها تحدياً جدياً، لاسيما في ضوء أنها هذه المرة قد تستخدم أسلحة لم تشهدها حروب إسرائيل السابقة؛ مثل:

مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، ٢٠١٥/٢/٢٦

٣٠. الجامعة العربية تحذر من مغبة الاعتداءات "الإسرائيلية" على المقدسات

حملت جامعة الدول العربية المجتمع الدولي والأمم المتحدة المسؤولية عن الاعتداءات "الإسرائيلية" على المقدسات الإسلامية والمسيحية في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وقال السفير محمد صبيح الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة، انه خلال ٢٤ ساعة تم حرق مسجد "الجعبة" جنوب غربي بيت لحم وكذلك الاعتداء على كنيسة الروم الأرثوذكس في جبل صهيون بمدينة القدس، مؤكداً أن هذا يدل على مدى الكراهية وعدم قبول للآخر. وحمل صبيح،

المجتمع الدولي والأمم المتحدة مسؤولية ما يحدث، مشدداً على ضرورة دعم المقدسيين دعماً كاملاً في الأيام القادمة.

الخليج، الشارقة، ٢٨/٢/٢٠١٥

٣١. قطر تدين إحراق مستوطنين إسرائيليين مسجد وكنيسة بفلسطين

الدوحة - قنا: أعربت دولة قطر عن إدانتها الشديدة لحادثي إحراق مسجد في بيت لحم بالضفة الغربية المحتلة، ومبنى تابع للكنيسة اليونانية الأرثوذكسية بمدينة القدس المحتلة. وأكدت وزارة الخارجية، في بيان لها اليوم، أن هذه الأعمال الإجرامية تتنافى مع كافة المبادئ الإنسانية والشرائع السماوية، وانتهاك خطير لجميع الأعراف والقوانين الدولية. واعتبرت قيام مستوطنين إسرائيليين بحرق المقدسات الإسلامية والمسيحية دليلاً على مدى الكراهية وعدم قبول للآخر.

الشرق، الدوحة، ٢٨/٢/٢٠١٥

٣٢. الهلال الأحمر الإماراتي قدم مساعدات إنسانية لأهالي غزة بـ 66 مليون درهم

علاء المشهراوي: أكد عماد أبو اللين مدير مكتب هيئة الهلال الأحمر الإماراتية في قطاع غزة، أن "الهلال الأحمر الإماراتية" قدمت مساعدات للنازحين والمتضررين خلال العدوان الإسرائيلي، وحملة "تراحموا" لمواجهة المنخفض الجوي ببلاد الشام بقرابة ١٨ مليون دولار، نحو (٦٦ مليون درهم)، شملت طروداً غذائية وصحية وتدفئة، ومواد تنظيف وجالونات مياه وملابس ومواد طبية وإغاثية أخرى، بالإضافة إلى المستشفى الميداني الإماراتي لمعالجة جرحى العدوان.

الاتحاد، أبو ظبي، ٢٨/٢/٢٠١٥

٣٣. ناقلة نفط كردستان العراق تفرغ حمولتها في "إسرائيل"

لندن - محمد عبد العال: قالت مصادر تجارية وبيانات تتبع السفن إن ناقلة نفط من كردستان العراق منعت طيلة أشهر من تفريغ شحناتها في تكساس بموجب دعوى قضائية أقامتها بغداد أبحرت عائداً إلى البحر المتوسط وسلمت شحناتها لإسرائيل.

وكانت الناقلة يوناييتد كالافرفتا التي تحمل مليون برميل من النفط الخام من منطقة كردستان أصبحت في خضم نزاع قانوني في تكساس في يوليو تموز مع سعي الحكومة الإقليمية لكردستان لزيادة مبيعات النفط المستقلة. وقضت الناقلة بضعة أشهر قبالة ساحل تكساس بعد أن حاولت بغداد

استصدار أمر من محكمة أمريكية بالتحفظ على النفط. وأبحرت السفينة أخيراً من تكساس في أواخر يناير كانون الثاني بعد وقت قصير من توصل بغداد وحكومة كردستان إلى اتفاق مؤقت بشأن مبيعات النفط. وأظهرت بيانات تتبع السفن هذا الأسبوع أن الناقلة كانت مبحرة بكامل شحنتها نحو ميناء عسقلان الإسرائيلي قبل إغلاق جهاز الاتصال بالأقمار الصناعية في السفينة في ٢٢ من فبراير شباط. وظهرت مرة أخرى يوم الجمعة وهي فارغة. وقالت مصادر الصناعة وبيانات تتبع السفن إن عدة ناقلات تم تحميلها بخام كردستان العراق من ميناء جيهان التركي على البحر المتوسط تم تفريغها في موانئ إسرائيلية. وكانت الحكومة الإقليمية لكردستان نفت في الماضي بيع نפט لإسرائيل التي لا تعترف بها أغلب الدول العربية ومنها العراق.

وكالة رويترز للأخبار، ٢٧/٢/٢٠١٥

٣٤. البرلمان الإيطالي يدعو الحكومة للاعتراف بفلسطين بأغلبية 300 مقابل 45 صوتاً

لندن . القدس العربي: على غرار دول أوروبية أخرى صوت مجلس النواب الإيطالي أمس بأغلبية ساحقة لصالح قرار غير ملزم للحكومة، يدعو الحكومة إلى رعاية الاعتراف بفلسطين كدولة ديمقراطية ذات سيادة داخل حدود ١٩٦٧، على أن تكون القدس عاصمة مشتركة، مع الأخذ في الاعتبار تماماً المصالح المشروعة لدولة إسرائيل. وصوت لصالح القرار، الذي تقدم به الحزب الديمقراطي (يسار - وسط) الذي يتزعمه رئيس الوزراء ماتيو رينتسي، ٣٠٠ عضو مقابل ٤٥ عضواً.

القدس العربي، لندن، ٢٨/٢/٢٠١٥

٣٥. روسيا تحظر نشاط "الإخوان" و"الجهاد الإسلامي" و"جند الشام" و"حزب التحرير" و"عصبة الأنصار"

موسكو - كونا: أعلن جهاز الأمن الفيدرالي الروسي أمس إدراج جماعة الإخوان المسلمين وتنظيم (داعش) في قائمة المنظمات المحظورة في روسيا. ونقلت وكالة (انترفاكس) الروسية للأخبار عن مسؤول في الجهاز القول إنه جرى تعديل قائمة المنظمات المحظورة لتشمل ٢٢ منظمة وجماعة بينها هيئات أجنبية ودولية مشيراً إلى أن القائمة المعدلة باتت تضم جماعة الإخوان المسلمين وتنظيم «داعش». وتضم القائمة الروسية للمنظمات المحظورة نشاطها في الأراضي الروسية جماعات أخرى بينها (إمارة القوقاز) و(القاعدة في بلاد المغرب) و(الجهاد الإسلامي) و(جماعة المجاهدين) و(جند الشام)

و(حركة طالبان) و(الجماعة الإسلامية) و(حزب التحرير) و(عصبة الأنصار) و(مؤتمر شعوب انتشكيريا وداغستان).

الاتحاد، أبو ظبي ٢٨/٢/٢٠١٥

٣٦. الديمقراطيون يقاطعون خطاب نتياهو أمام الكونغرس

(قنا): وجه نحو ٣٠ مشرعاً أمريكياً ضربة إلى رئيس الوزراء "الإسرائيلي"، بنيامين نتياهو، عندما أعلنوا مقاطعتهم للخطاب الذي يعتزم توجيهه أمام الكونغرس الأسبوع المقبل، حول ملف البرنامج النووي الإيراني.

وبعد أن أثار طلب رئيس الحكومة "الإسرائيلية" إلقاء خطاب أمام الكونغرس، من دون تنسيق مع البيت الأبيض، غضباً لدى إدارة الرئيس باراك أوباما، أعلن عدد من أعضاء مجلسي النواب والشيوخ، عدم حضورهم الجلسة المشتركة للكونغرس التي سيتحدث نتياهو أمامها.

الخليج، الشارقة، ٢٨/٢/٢٠١٥

٣٧. جنوب إفريقيا تشهد 150 فعالية تضامنية مع الشعب الفلسطيني خلال أسبوع الأبارتيد الإسرائيلي

بريتوريا - وفا: أعلن سفير دولة فلسطين لدى جمهورية جنوب إفريقيا، عبد الحفيظ نوفل أمس عن انطلاق فعاليات أسبوع الأبارتيد الإسرائيلي، بنسخته الحادية عشرة، يوم الاثنين الموافق الثاني من آذار، في كافة مدن ومقاطعات جمهورية جنوب إفريقيا.

وقال نوفل: إن أسبوع الأبارتيد الإسرائيلي يعد موسماً تضامنياً عالمياً، تنظمه الفعاليات التضامنية العالمية مع شعبنا الفلسطيني، في كل مكان متاح من قارات العالم الست". وأشار إلى أن جنوب إفريقيا، تمثل رأس حربة في العمل التضامني السلمي مع الشعب الفلسطيني، ما يجعل مشاركتها استثنائية وذات مضمون كبير في كل عام، من حيث الكثافة والنوعية والتأثير.

وأفاد أن الحركة التضامنية مع الشعب الفلسطيني في جنوب إفريقيا، ستكون من أوائل المنظمين لفعاليات هذا الأسبوع في العالم بواقع ١٥٠ فعالية، لتتزامن معها أو تتبعها فعاليات الدول الأخرى، على امتداد أيام شهر آذار.

واعتبر أن "هذا العام سيكون هو الأعلى من حيث تنوع المنظمات المشاركة فيه، البالغ عددها ٨٥ مؤسسة مدنية، وجهة رسمية وشبه رسمية، بما يشمل الأحزاب المشاركة في الائتلاف الحاكم، ولجان التضامن، وبعض مراكز الدراسات والبحوث، والجامعات والمدارس، والمؤسسات الدينية الإسلامية

والمسيحية، والنقابات العمالية والطلابية والمهنية، وغير ذلك من الفعاليات الناشطة في التضامن مع شعبنا الفلسطيني.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٨/٢٠/٢٠١٥

٣٨. أهم البرلمانات الأوروبية التي صوتت لإقامة الدولة الفلسطينية

روما - الشرق الأوسط: أجرت بعض البرلمانات الأوروبية عمليات تصويت رمزية تحت حكوماتها على الاعتراف بدولة فلسطينية، تضم الضفة الغربية والقدس الشرقية وقطاع غزة. لكن إسرائيل تعارض بشدة مثل هذه الدعوات، بحجة أنه "في ظل غياب اتفاق سلام مسبق فإن اعترافا دوليا واسعا بمطالب لإقامة دولة فلسطينية، سوف يشجع الفلسطينيين على التشدد في المفاوضات التالية".

وفيما يلي أهم التواريخ التي تعد حاسمة على طريق الاعتراف بالدولة الفلسطينية:

- ١٣ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي: أيد البرلمان البريطاني تأييدا ساحقا إقامة دولة فلسطينية بأغلبية ٢٧٤ صوتا مقابل ١٢ صوتا.
- ٣٠ أكتوبر الماضي: أصبحت السويد أول دولة غربية بالاتحاد الأوروبي تعترف رسميا بدولة فلسطين.
- ١٨ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي: أيد البرلمان الإسباني اقتراحا بأغلبية ٣١٩ صوتا، مقابل صوتين، يحث حكومة رئيس الوزراء ماريانو راخوي على الاعتراف بدولة فلسطينية.
- ٢ ديسمبر (كانون الأول) ٢٠١٤: أيدت الجمعية الوطنية الفرنسية بأغلبية ٣٣٩ صوتا، مقابل ١٥١، توصية بأن تعترف باريس بدولة فلسطينية إلى جانب إسرائيل.
- ١٠ ديسمبر ٢٠١٤: حث النواب الأيرلنديون حكومتهم على الاعتراف بفلسطين دولة، في خطوة حصلت على التأييد عبر الأحزاب، مما أدى الاستغناء عن الحاجة إلى إجراء تصويت.
- ١٢ ديسمبر الماضي: صوت البرلمان البرتغالي بأغلبية كبيرة لصالح توصية للحكومة للاعتراف بدولة فلسطينية.
- ١٧ ديسمبر الماضي: تبنى البرلمان الأوروبي بتأييد ٤٩٨ صوتا ومعارضة ٨٨ صوتا، وامتناع ١١١ صوتا، قرارا يؤيد من حيث المبدأ الاعتراف بدولة فلسطينية والحل على أساس دولتين، ولكنه أشار إلى أن هذا يجب أن يسير موازيا لمحادثات السلام.
- ٥ فبراير (شباط) الحالي: دعا البرلمان البلجيكي الحكومة إلى الاعتراف بدولة فلسطينية «في وقت يكون أكثر ملاءمة».

- ٢٧ فبراير الحالي: أيد مجلس النواب (المجلس الأدنى) بالبرلمان الإيطالي بأغلبية ٣٠٠ صوت مقابل معارضة ٤٥ صوتاً، وامتناع ٥٩ صوتاً، اقتراحاً يحث الحكومة على "رعاية الاعتراف بفلسطين"، ولكن مع "الأخذ في الحسبان على نحو كامل المخاوف والمصالح المشروعة لدولة إسرائيل".

الشرق الأوسط، لندن، ٢٧/٢/٢٠١٥

٣٩. الفنان البريطاني "بانكسي" في غزة... يروي معاناتها على بقايا منازلها المدمرة

غزة - أ ف ب: يروي فنان الغرافيتي البريطاني المعروف باسم "بانكسي" معاناة غزة عبر لوحات جدارية رسمها على بقايا المنازل التي دمرتها الحرب الإسرائيلية الأخيرة على القطاع الصيف الماضي. ورغم أن زيارة بانكسي، وهو أحد أبرز رموز فن الشارع، لغزة لم تكن معلنة، إلا أنها تركت بصمة برسوماته التي وثّقها بتسجيل فيديو بثّه على موقعه.

الحياة، لندن، ٢٨/٢/٢٠١٥

٤٠. تقرير: استعدادات إسرائيلية تحسباً لحرب جديدة

القدس المحتلة - نضال محمد وتد: يبدو أن القنعة الإسرائيلية التي رسخت بفشل العدوان الأخير على غزة، وما تبع ذلك من تحليلات إسرائيلية، أفاض فيها محللو الشؤون العسكرية في مختلف الصحف الإسرائيلية، حول "نتيجة التعادل" من جهة، وخطورة جمود وإفشال مساعي إعادة إعمار غزة من جهة أخرى، باتت اليوم تشكل أساساً جديداً، لسيناريوهات عند الأجهزة الأمنية الإسرائيلية، تُحذر من مغبة انفجار الأوضاع كلياً في الأراضي الفلسطينية، وصولاً إلى حرب جديدة تتدلع بعد الانتخابات الإسرائيلية.

فقد اعتبر المحلل العسكري لـ"هآرتس"، عاموس هرئيل، موعد اجتماع المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطيني يوم الأربعاء المقبل، نقطة تحوّل في العلاقات الإسرائيلية الفلسطينية، وخصوصاً في حال أقر المجلس خطوات الرئيس الفلسطيني محمود عباس، بالاتجاه نهائياً نحو وقف التنسيق الأمني بين السلطة الفلسطينية وجيش الاحتلال. ورأى هرئيل أن الأربعاء سيكون نقطة تحوّل ونقطة انطلاق فلسطينية، لتذكير العالم بأن الاحتلال والقضية الفلسطينية، هما محور الصراع في الشرق الأوسط وليس فقط الخطر الإيراني.

مع ذلك لا يُسقط هرئيل خيار تراجع الجانب الفلسطيني، ولو مرحلياً عن الذهاب إلى وقف التنسيق، مقابل توفير دعم مالي يتيح للسلطة الفلسطينية دفع رواتب موظفيها، وبالتالي العودة إلى سيناريوهات

سابقة ومماثلة، بعدم اتخاذ خطوات فلسطينية "تقطع شعرة التنسيق الأمني"، لإبقاء متسع يناور فيه اليسار الإسرائيلي لغاية الانتخابات، والامتناع عن لهجة فلسطينية تأتي بنتائج عكسية، تكرر وتضمن فوز رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في الانتخابات النيابية المقررة في السابع عشر من مارس/آذار المقبل.

ويكشف هرتيل، في هذا السياق، أن الاستخبارات الإسرائيلية تعتقد أن عباس غير معني حالياً، بمواجهة عنيفة مع إسرائيل، وخصوصاً أنه كان اتخذ خطوات لكبح جماح "الرد الفلسطيني الشعبي"، خلال الحرب على غزة، إلا أن من شأنه في ظل قلقه من حالة "تطبيع مكانة الاحتلال"، كوضع قائم لا مفر منه، افتعال أزمات موضعية تظهر غياب السيادة الفلسطينية في مدن الضفة الغربية، ومواصلة سيل من التصريحات حول وقف التنسيق الأمني، وخفض مستوى هذا التنسيق الذي لا يزال يجري حالياً على مستوى عالٍ.

ويستذكر هرتيل، في هذا السياق، التقديرات الرسمية للعام ٢٠١٥ التي أصدرتها شعبة الاستخبارات العسكرية، "أمان"، حول كون العام ٢٠١٥ عام انفجار الأوضاع في الساحة الفلسطينية، نتيجة لتدهور غير منضبط للأوضاع الميدانية في الضفة الغربية، بفعل حادث "موضعي" كمواجهة على خلفية دينية في القدس، أو مقتل طفل أو شاب فلسطيني، أو استشهاد أحد الأسرى في السجون الإسرائيلية، وبالتالي فإن السيناريوهات التي وضعتها الأجهزة المختلفة تقوم على ضرورة الاستعداد لسيناريو مواجهة عسكرية وحرب جديدة، ولا سيما أن ملف غزة لا يزال مشتتاً باعتراف عدد من كبار قادة الجيش الإسرائيلي ورجال السياسة.

وإضافة إلى التحذيرات التي أطلقها رئيس أركان الجيش الإسرائيلي السابق بني غانتس، حول ضرورة إطلاق مبادرة سياسية لتفادي المواجهة المقبلة، تأتي تصريحات وزير الخارجية الإسرائيلي أفينغور لبيرمان، في معرض المعركة الانتخابية الحالية، والتي اعتبر فيها أنه سيكون على إسرائيل أن تحسم المواجهة المقبلة كلياً، حتى لا تتكرر دورات القتال مرة كل عامين. وتضاف هذه التصريحات إلى تقارير متواترة، حول استعادة حركة "حماس" قدراتها في إعادة حفر الأنفاق، وبناء ترسانة صاروخية من صنعها، مع إجراء تجارب عديدة لإطلاق هذه الصواريخ.

وبحسب "هآرتس" وعلى ضوء هذه القراءة، فإن قيادة المنطقة الوسطى في جيش الاحتلال (وهي المسؤولة عن الضفة الغربية)، تعكف على إنهاء استعداداتها الميدانية والقتالية، تحسباً لاندلاع مواجهة في الضفة ابتداء من مطلع مارس/آذار، مع تسلّم القائد الجديد للمنطقة الشمالية الجنرال روني نوما، لمهامه كقائد للمنطقة الوسطى في جيش الاحتلال.

وفي سياق هذه الاستعدادات، فقد تم استدعاء وحدات الاحتياط العسكرية العاملة في الضفة الغربية، لسلسلة تدريبات مكثفة لمواجهة سيناريوهات مختلفة، بينها مثلاً تدريبات على إعادة احتلال كامل لقرية فلسطينية، وذلك عبر الاستعداد ليس لمواجهة تظاهرات ضخمة وشعبية، وإنما لمواجهة نشاط خلايا عسكرية فلسطينية مسلحة، مما يستوجب إعادة السيطرة كلياً على قرى فلسطينية والتحكم بمدخل المدن الفلسطينية.

كما يعكف جيش الاحتلال بموازاة ذلك على زيادة الحراسة على المستوطنات، وجمع المعلومات وتعزيز الأوامر للعمليات الميدانية. وتعتمد قيادة المنطقة الوسطى للاحتلال في سيناريوهات، على ازدياد وارتفاع العمليات منذ الصيف الماضي، ناهيك عن التأثير الحاسم الذي تركه سقوط الشهداء في غزة، على الوعي الفلسطيني العام في الضفة الغربية، والرغبة في تنفيذ العمليات الانتقامية. أما على صعيد الأوضاع في القطاع، فإن هرتيل يلفت إلى أن السلطة الفلسطينية ترفض لغاية الآن، في ظل الأوضاع المتفاقمة في القطاع، تحمّل مسؤولية ولو جزئية على المعابر الحدودية البرية للقطاع مع مصر وإسرائيل، مما ينذر عملياً ببقاء حالة الإحباط والغضب الكبيرين في القطاع، على الرغم من أن "حماس" غير معنية حالياً بمواجهة عسكرية مع إسرائيل. ويخلص هرتيل إلى القول إنه لا يوجد في الأفق خطر اندلاع حرب على أي من الجبهات الرئيسية الثلاثة، الشمالية وفي الضفة وفي قطاع غزة، إلا أن هناك خطراً لا يُستهان به مع ذلك، لاندلاع حرب على واحدة من هذه الجبهات، في الفترة الممتدة بين الانتخابات الإسرائيلية وبين حلول الصيف، بعد أن بات واضحاً أن حالة الاستقرار الأمني التي ميزت طيلة سنوات حكم نتنياهو، قد ولت الآن ولم تعد قائمة.

العربي الجديد، لندن، ٢٨/٢/٢٠١٥

٤١. السلطة الفلسطينية هل تنحل أم تنهار؟

عوني صادق

قبل أيام، أعلن رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون، في بيان صحفي، أن المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية سيجتمع يومي الرابع والخامس من شهر مارس/ آذار المقبل ليناقد "تحديد طبيعة العلاقات مع إسرائيل" في ضوء التطورات الراهنة". وكان الرئيس محمود عباس، قبل ذلك، قد تحدث عن هذا الاجتماع، وقال إن المجلس المركزي سيبحث آليات لتحديد العلاقة مع إسرائيل، بما في ذلك إمكانية وقف التنسيق الأمني، رداً على حجز أموال الضرائب الفلسطينية.

وفي الإطار نفسه، قال محمد اشتية، عضو اللجنة المركزية لحركة (فتح)، لوكالة أنباء الأناضول، عن الوضع المالي للسلطة: "الآن السلطة على حافة الانهيار، وإذا استمر الوضع، قد لا يكون هناك بترول في سيارات الأمن الفلسطيني للحفاظ على النظام والأمن العام!" وأضاف: "نحن في أزمة، والأمور على حافة الانهيار!" وتابع محذراً السلطات "الإسرائيلية": إن "إسرائيل ستدفع الثمن الرئيسي من انهيار السلطة، لأن هناك تبعات أمنية جديدة ستعكس نفسها على الأمن الإسرائيلي"، لكن اشتية استبعد أن يسمح المجتمع الدولي بانهيار السلطة، وقال: "المجتمع الدولي لن يسمح بانهيار السلطة الفلسطينية".

وفي السياق نفسه جاءت أقوال نبيل شعث لجريدة (الأيام - ٢٤-٢-٢٠١٥)، بعد عودته من جولة أوروبية رافق فيها الرئيس عباس مؤخراً، حيث قال: "قلنا للعالم أجمع إننا لن نستطيع الاستمرار بالتنسيق الأمني (مع إسرائيل)، وقد لا نستطيع أن نستمر بالسلطة، إذا ما استمرت "إسرائيل" بسرقة أموالنا!" وأضاف شعث: "الرئيس قال لكل دول أوروبا، إنه إذا ما وصلنا إلى اجتماع المجلس المركزي القادم ولم تحول "إسرائيل" أموالنا، فإنني لن أستطيع أن أوقف الوقف النهائي للتنسيق الأمني".

من ذلك تتبين لنا حقائق ثلاث: الأولى، أن "القضية" الرئيسية التي تؤرق السلطة الفلسطينية، هي قضية وضعها المالي والضرائب المحجوزة. والثانية، هي أن الغرض من اجتماعات المجلس المركزي المقبلة، هو التنكير، وليس التحذير، بما يمكن أن يعني استمرار حجز تلك الأموال من وقف للتنسيق إلى احتمال انهيار السلطة، وهما ما يعينان الحكومة "الإسرائيلية" والإدارة الأمريكية وحلفاءهما. والثالثة، بذلك هم يعترفون بأن ثمن التنسيق الأمني هو الأموال، التي هي أموال فلسطينية! ومضحك أن تحاول السلطة أن يأتي تذكيرها في وقت تتصور أنه يسمح لها بالضغط على الأطراف جميعاً، وبالذات على نتتها هو، إذ ينعقد المركزي قبل موعد إجراء انتخابات الكنيست العشرين بأقل من أسبوعين.

الولايات المتحدة الأمريكية، على لسان الناطقة بلسان الخارجية جينفر ساكي، أعربت عن "قلقها"، وقالت إن بلادها منذ أسابيع تبحث الأمر مع كل المعنيين، لكنها لم تأت على إدانة أو شبه إدانة للموقف "الإسرائيلي"، مع تأكدها أنه لا يمكن "تمرير مساعدات أمريكية في الكونغرس في الظروف الراهنة"، بما يعني على الدول المانحة أن تفعل ذلك! والسياسة الأمريكية يهملها ألا تتهار السلطة الفلسطينية وألا يتوقف التنسيق الأمني خوفاً من تبعات ذلك على مخططاتها في المنطقة، وهو ما عبرت عنه ساكي بقولها محذرة من أنه إذا ما اضطرت السلطة الفلسطينية إلى إيقاف التنسيق الأمني، أو حتى لو قررت تسريح الجهاز الأمني، فيمكن أن نواجه أزمة يمكن أن تؤثر بشكل خطر

في الفلسطينيين و"الإسرائيليين" مع احتمال حصول تداعيات خطيرة تؤثر في المنطقة! والإدارة الأمريكية لا يهتمها ما يحدث للفلسطينيين، وتعرف أن "الإسرائيليين" يستطيعون أن يتدبروا أمرهم في النهاية باللجوء إلى قوتهم العسكرية. ومن خوفهم أن تتأثر مخططاتهم في المنطقة يأتي حرصها على استمرار السلطة، واستمرار التنسيق الأمني، وبالتالي استمرار الوضع القائم على ما هو عليه، وهو بالضبط ما يسعى إليه ويريده بنيامين نتنياهو، "صديقها" اللدود.

مع ذلك وإلى جانب التحذير الأمريكي، والتذكير الفلسطيني، كان هناك تحذير قدمته قيادة الجيش "الإسرائيلي" أشارت فيه إلى المخاطر التي يمكن أن يواجهها إذا توقف التنسيق الأمني، حيث أشارت إلى أن ضعف السلطة (وليس انهيارها فقط أو وقفها للتنسيق الأمني)، قد يؤدي إلى تدهور كبير، وربما يسمح للمنظمات "المتطرفة" من السيطرة على الوضع، ما يؤدي إلى انفجاره.

السلطة الفلسطينية باجتماع المجلس المركزي تحاول فقط أن تتذاكى وتستعرض! وفي الوقت الذي تملك فيه فعلاً وواقعاً ورقة "الجوكر" في اللعبة، إلا أنها لا تتذر ولا تحذر بل فقط تذكر. أما لماذا، فببساطة لأن من تحاول أن تذكرهم يعرفون حقيقتها!! وما تقوله اليوم قالتها أكثر من مرة، ومنذ سنوات. فبينما كنت أبحث عن مادة أرشيفية، عثرت مقابلة كانت صحيفة (الأيام) قد أجرتها مع عضو اللجنة المركزية لحركة (فتح) عزام الأحمد، مؤرخة ١٠-١٠-٢٠١١، تحدث الأحمد فيها عن السلطة وحلها وانهيارها، كاشفاً الذي اختفى في أقوال اشتبه وشعث، وتطابق معهما في ما عدا ذلك. في تلك المقابلة، قال الأحمد: "السلطة تنهار، ولا تتحل. ولذلك نحن في انتظار نتائج التحرك السياسي الحالي"! وأضاف: "تأمل من المجتمع الدولي، وخاصة أمريكا، أن يتحمل المسؤولية، وأن يبين إلى أين ذاهبون".

أنا لست عضواً في حركة (فتح)، وطبعاً لست عضواً في لجنتها المركزية، وأقول لكم: السلطة الفلسطينية لن تتحل، ولن تنهار. ف "هي" لن تحل نفسها، و"هم" لن يتركوها تنهار، فليس لها وليس لهم مصلحة في أي من ذلك.

الخليج، الشارقة، ٢٨/٢/٢٠١٥

٤٢. فتاوى لا يرصدها الرادار

صالح النعامي

"أنا إرهابي فخور"، كان هذا عنوان مقال كتبه الحاخام مئير دفيد درويمان، حاخام "كريات موسكين"، وأحد أبرز مرجعيات التيار الديني الصهيوني، وقد نشره، مطلع الشهر الجاري، موقع "حباد أون لاين" الذي يعبر عن حركة "حباد"، إحدى أهم الحركات الدينية في إسرائيل. وقد ضمّن

دروكمان مقاله هذا فتوى، تركت صدئاً واسعاً في الأوساط العامة في إسرائيل، إذ شدّد على أن استخدام العنف ضد الفلسطينيين ليس أمراً تقره الشريعة اليهودية فقط، بل تعده واجباً، واصفاً منفذي العمليات الإرهابية ضد الفلسطينيين بـ "الصدّيقين". وقد جاءت هذه الفتوى من منطلق حرص هذا الحاخام المهم على "التأصيل الفقهي" لعمليات حرق المدارس التي يدرس فيها طلاب من اليهود، ومن فلسطينيي الداخل، كما حدث في القدس المحتلة أخيراً. لم يقف الحاخام عند هذا الحد، بل جزم بوجود منح "جائزة إسرائيل" السنوية لأعضاء التنظيم الإرهابي "لاهفا" الذي تبيّن أنه الذي يقف وراء حرق المدارس، علاوة على مسؤوليته عن إحراق مساجد، وتنفيذ عمليات اعتداء وحشية ضد الفلسطينيين، لا سيما في القدس. تتضمن الفتوى التي أصدرها دروكمان إلى مئات الفتاوى التي أصدرتها المرجعيات الدينية اليهودية، في العقد الأخير، والتي تشرّع الاعتداء على الفلسطينيين، لكونهم فلسطينيين فقط.

ولا شك في أن أهم وأخطر مادة تحريضية تحثّ على قتل المدنيين الفلسطينيين كانت كتاب "شريعة الملك" الذي أصدره الحاخام إسحق شابيرا، مدير مدرسة "قبر يوسف"، في مستوطنة "هاريراخا" القريبة من مدينة نابلس، وتضمّن فتاوى ترمي إلى "التأصيل الفقهي" للمسّ بالأطفال الفلسطينيين، وضمنهم الرضع. وقد قدم شابيرا مسوغاً لافتاً لتبرير المسّ بالأطفال الفلسطينيين، وضمنهم الرضع، بالقول "كان هناك ثمة شخص يعادي إسرائيلي ويحاربها، فإنه يجوز قتل أطفاله، من أجل التأثير على معنوياته". لو كان هذا "الاجتهاد الفقهي" يمثل الحاخام شابيرا وحده، لكان يمكن اعتباره رأياً شاذاً. لكن، رويداً رويداً، أخذ حاخامات كثيرون، وضمنهم مرجعيات إفتاء معدودة، يعلنون تأييدهم فتوى شابيرا، بل إن الحاخام شموئيل إياهو، الحاخام الأكبر لمدينة صفد عدّ الفتوى "إبداعاً فقهيّاً".

مظاهر تأثير هذه الفتاوى على سلوك المستوطنين اليهود الإرهابي في الضفة الغربية طاغية. فكل التشكيلات الإرهابية اليهودية التي عملت ضد الفلسطينيين، ابتداءً من التنظيم السري اليهودي، مطلع ثمانينيات القرن الماضي، ومروراً بتنظيم "بات عاين" وغيره، وانتهاءً بتنظيم "لاهفا"، تستند، في عملياتها الإرهابية، إلى فتاوى الحاخامات. ولا يقتصر تأثير هذه الفتاوى على سلوك الجماعات الإرهابية، بل يتعداها إلى سلوك الجيش الإسرائيلي وأذرعته. صحيح أن جميع ألوية الصفوة التي شاركت في العمليات البرية، خلال الحرب على غزة أخيراً، ارتكبت فظائع ضد المدنيين الفلسطينيين، بناءً على تعليمات قيادة الجيش. لكن، لا شك في أن أكثر هذه الألوية وحشية كان لواء "جفعاتي" الذي عمل في جبهتي خانينونس ورفح. وسيزول العجب، إذا عرفنا أن قائد هذا اللواء، العقيد المتدين عوفر فينتور، هو أحد طلاب الحاخام دوف ليئور الذي أفتى، مع بدء الحرب، بوجود الحرص على قتل كل الفلسطينيين، من دون التمييز بين المقاتل وغير المقاتل (هآرتس، ٢٤-٧-٢٠١٤). وقد

حاول فينتور استنهاض همم جنوده، وهم يوشكون اقتحام القطاع، قائلاً: "هدفنا تأديب العدو الذي يسب إليه إسرائيل". وقد أكدت أغلبية المعلقين العسكريين في إسرائيل على أن القادة المتدينين يتأثرون بفتاوى الحاخامات الذين تتلمذوا على أياديهم. فجميع المدارس الدينية العسكرية المسماة "يشيفوت ههسدير" تدرس طلابها فتاوى الحاخامات المتعلقة بالشؤون الحربية. ويمثل تعاضم تأثير المرجعيات الدينية اليهودية على الجدل العام في إسرائيل عاملاً إضافياً، يضمن استمرار اندفاع المجتمع الإسرائيلي نحو التطرف. وقد كان رئيس الكنيست الأسبق المتدين، أبراهام بورغ، جازماً في حكمه أن سيل الفتاوى التي يصدرها الحاخامات أسدل الستار على أي إمكانية لتحقيق تسوية سياسية للصراع مع الفلسطينيين. وفي مقال نشرته "هارتس" في ٢٢-٦-٢٠١٤، يؤكد بورغ أن فتاوى الحاخامات تمثل، في الواقع، عصب نظرية "صدام الحضارات" التي يؤمن بها معظم قطاعات المجتمع الإسرائيلي. من الأهمية بمكان التنويه إلى أن جميع الحاخامات في إسرائيل هم، في الأساس، موظفون رسميون، يتقاضون رواتب جزلة من "الدولة".

ومع ذلك، لم يحدث أن عاقبت الحكومة الإسرائيلية أيًا منهم، حتى عندما يصدر فتاوى تحريضية على قرارات هذه الحكومة. مثلاً، أفتى الحاخام إسحق ليفنانون بوجوب التصدي بالسلح لأية محاولة من الحكومة لإخلاء مستوطنات ضمن أية تسوية سياسية للصراع. مع ذلك، لم تتم مراجعة هذا الحاخام، ولم يتأثر عمله موظفاً رسمياً. لكن أغراض الفتوى في إسرائيل تطال مجالات أخرى، لا سيما المجال الاجتماعي، ويُعد كثير من هذه الفتاوى من ضروب الشعوذة. على سبيل المثال، أصدرت المرجعيات الدينية لحركة "شاس" فتوى تنص على أن كل من يصوت للحركة "سيحصل على مكان في الدرجة الخامسة من جنة عدن"، علماً أن هذه "الدرجة" تعتبر أعلى درجات الجنة، بحسب النصوص الدينية اليهودية. ومن الفتاوى الشاذة التي أصدرتها مجموعة من الحاخامات، وأشارت إليها صحيفة "يديعوت أحرنوت" بتاريخ ١٢-٤-٢٠١٣، حيث حظرت هذه الفتوى نقل الدم من علماني إلى متدين، ومن امرأة إلى رجل. وبحسب الفتوى، إن كانت هناك ضرورة لدم المرأة، فإنه يتوجب نقل دمها إلى رجل متزوج، وليس لأعزب. وذكرت صحيفة "ميكور ريشون" في ٢٤-١١-٢٠١٣ أن الحاخام شموئيل هليفي، أحد أبرز الحاخامات الغربيين، قد أفتى بعدم جواز قيادة المرأة السيارة، لتسببها في وقوع حوادث سير كثيرة على الطرقات، "لأن مفاتها" تنثير غرائز السائقين من الرجال، ما يسفر عنه وقوع حوادث الطرق".

اللافت أن فتاوى الحاخامات التي تحرض على القتل، وتلك التي تثير التوتر، لا يلتفت إليها أحد في العالم الغربي، ولا يعيرها اهتماماً إعلامياً الدول العربية المتحمسة لخوض الحرب على "الإرهاب الإسلامي".

العربي الجديد، لندن، ٢٨/٢/٢٠١٥

٤٣. انتخابات إسرائيلية لا أجندة لها

برهوم جرابسي

يغيب عن مشهد حملة الانتخابات البرلمانية الإسرائيلية الحالية، الموضوع المركزي الذي من المفترض أن يدور حوله الجدل. فهذه ليست أول انتخابات يغيب عنها الصراع الإسرائيلي-العربي، ومجمل القضية الفلسطينية، لكنها أبرز انتخابات يغيب عنها الموضوع الداخلي المركزي، إذ هناك ما يشبه "طوشة عمومية" إن صح التعبير. وهذا يعكس أكثر حالة التخبط السياسي في الشارع الإسرائيلي، وشرذمة الخريطة السياسية، وبما يؤكد ديمومة حالة عدم الاستقرار السياسي في المرحلة المقبلة.

فحينما بادر بنيامين نتنياهو إلى حل الكنيست في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، لم يكن ثمة سبب واضح، من طراز الأسباب التي عرفت الساحة السياسية سابقاً، يستوجب الإقدام على هذه الخطوة. ولهذا، راح محللون وسياسيون يطرحون افتراضات بشأن دوافع نتنياهو. وبعد مرور ثلاثة أشهر على هذا القرار، وقبل ١٧ يوماً من الانتخابات، ما يزال الأمر على حاله؛ فحتى نتنياهو نفسه لم يُفسّر ذلك. وهذا المشهد برمته يوضح الفوضى العارمة في الدعاية الانتخابية؛ فلا قضية مركزية يجري الجدل حولها. وعلى الأغلب، فإن أيدي وراء الكواليس تتحرك وتُحرك الحملة الانتخابية لخدمة مصالحها. وقيل، بداية، إن نتنياهو هرب إلى الانتخابات بافتراض أنه يريد تشريع "قانون الدولة القومية اليهودية". ولكن هذا لم يكن أمراً بهذا الإلحاح الذي يستوجب تغيير حكومة. وثبت لاحقاً أن هذا الموضوع غائب كلياً عن الأجندة الانتخابية لكل الأحزاب. وهذا ليس صدفة، لأن كل الأحزاب الصهيونية متفقة في ما بينها على جوهر قانون "الدولة القومية"، ولكن بنوده الأخرى تخلق خلافات حادة تتعلق بعلاقة الدين بالدولة، ومبدأ الديمقراطية الذي قد يصبح لاحقاً تحت رحمة تفسيرات القوى الدينية التي ستصبح بعد بضع سنوات الغالبية المطلقة بين اليهود الإسرائيليين. ولهذا، ترى الأحزاب الصهيونية أنه من الأفضل استبعاد القانون، منعا لاستفزاز قسم من جمهور مصوتي كل واحد من هذه الأحزاب.

أيضا، فإن القضايا الاقتصادية الاجتماعية ليست مطروحة بهذه الجدية؛ بمعنى أننا لا نرى إثارة لموضوع الفقر المستفحل، طالما أن الضحية الأساس هم فلسطينيو ٤٨ الذين تصل نسبة الفقر بينهم إلى نحو ٥٢ %، مقابل ١٥ % بين اليهود ككل، و ١٠ % بين اليهود من دون جمهور المتدينين المتمتمتين، الذين يعيشون حياة تقشفية إرادية.

في المقابل، فإننا نرى سيلا من اتهامات الفساد التي بدأت ضد حزب "إسرائيل بيتنا" بزعامة أفيغور ليرمان. ورغم ضخامتها، وفقا لما نشر قبل أكثر من شهرين، إلا أنها سكتت فجأة، لتتجه اتهامات الفساد إلى ننتياهو وزوجته. إلا أن الاتهامات ضدهما، ليست بالقدر المقنع للجمهور الإسرائيلي.

الانطباع الوارد، هو أن الشارع الإسرائيلي ليس في وراة الانتخابات، لذا هناك من يراهن على انخفاض نسبة التصويت. لكن في الأيام الـ ١٧ المقبلة، قد تتبدل الأمور. إلا أن أي تراجع لنسبة التصويت، سيكون فقط بين الجمهور العلماني، أو الجمهور المرشح لدعم أحزاب "الوسط" و"اليسار"، لأن نسبة التصويت بين اليمين المتطرف وجمهور المستوطنين والمتدينين المتمتمتين، تحافظ على حالها طيلة الوقت، ما بين ٨٥ % إلى ٩٢ %، مقابل ٥٠ % إلى ٥٥ % بين العلمانيين، وهذا ما سيعزز أكثر قوة أحزاب اليمين المتطرف في الانتخابات.

ليس هذا فحسب؛ ففي هذه الانتخابات يبرز أكثر دور حيطان المال الذين يلعبون دورا بارزا من وراء الكواليس، بداية من خلال دفع الأموال الضخمة على الأحزاب والسياسيين الذين سيخدمون المصالح الكبرى لهؤلاء الحيطان في المرحلة المقبلة، ومن ثم إخضاع وسائل الإعلام المملوكة لهم، إن كانت الصحافة المطبوعة أو الإلكترونية على مختلف أنواعها، لتلك الأحزاب.

نستطيع القول منذ الآن، إن الساحة الإسرائيلية مقبلة على مرحلة في اتجاهين، لا يغيران المضمون؛ فإما المراوحة في المكان، بمعنى حكومة يمينية متشددة ذات أغلبية هشة، مع إضافة ليست ثابتة، أو حكومة واسعة تضم الحزبين الأكبرين. وفي كلا الحالتين، ستكون حكومة قلائل حزبية، لن تصمد طويلا، ومن المؤكد أنها لن تستمر أربع سنوات، كما علمت التجربة.

الغد، عمان، ٢٠١٥/٢/٢٨

٤٤. أرض محروقة

بن كسبيت

أثناء حلنا لأسرار تقرير مراقب الدولة الحالي أو فشل العقارات، هيا نحاول التنبؤ بتقرير المراقب العتيد الذي سيتم تخصيصه للفشل في تدمير العلاقات الاستراتيجية مع الولايات المتحدة (رغم أنه يُفضل تشكيل لجنة تحقيق رسمية).

إذا متى سنضطر إلى تجميع الشظايا ونحاول معرفة ماذا حدث هنا، ما هو مصدر هذا الجنون الذي تملكه رئيس وزراء إسرائيل الذي يعرف أكثر من أي شخص آخر مدى الاعتماد الكامل لدولتنا الهشة على المظلة الأمريكية. ومع ذلك قرر أن يفجر كل شيء ويترك خلفه أرضاً محروقة.

بدلاً من التعمق في موضوع العقارات، فقد دقت أمس في رسالة أرسلها نائبان ديمقراطيان لرئيس الحكومة نتتياهو، السناتور ديان فاينستين والسناتور ريتشارد ديرين. لو بحثنا فلن نجد داعمين أكثر منهما لإسرائيل. فاينستين هي يهودية لديها سجل لا مثيل له في الوقوف إلى جانب إسرائيل طوال سنوات. وديرين هو من أهم الداعمين لنا. رسالتهما تحتوي على اقتباسات لم تكن تخطر ببالنا، الأقوال التي كتبها لنتتياهو من أعماق قلوبهما كانت ستثير هزة أرضية في فترة أكثر عقلانية. اليكم بعض الأمثلة: هناك تاريخ طويل لدعم الولايات المتحدة لإسرائيل، وعُرف للثنائية الحزبية. هذه المقاربة خدمت طوال سنوات العلاقات القوية والمتينة بين دولتنا (...). الدعوة التي تلقيتها من رئيس الكونغرس جون باينر لإلقاء خطاب أمام مجلسي الكونغرس أرسلت بدون التشاور مع البيت الأبيض أو مع زعامة الحزب الديمقراطي في الكونغرس ومجلس الشيوخ (...). هذه خطوة غير مسبقة تهدد بتخريب وتعطيل دعم الحزبين الهام جداً ونحن كداعمين قدامى لإسرائيل قلقون جداً. هذه الخطوة تضحي بالتعاون العميق والثابت بين الولايات المتحدة وإسرائيل من أجل مصالح حزبية قصيرة المدى، وهذا أمر محذور القيام به بالنسبة لأمن إسرائيل. نحن نخاف أن يكون لهذه الخطوة تأثيرات على المدى البعيد.

فشل العقارات يعود للجميع من سنة ٢٠٠٨ حتى اليوم كل من مسه هذا الفشل وفي الأساس من لم يمسه عليه دفع الثمن، رئيسي الحكومة اللذين كانا في تلك الأوقات، الأول اهود اولمرت والثاني بنيامين نتتياهو.

من يعنيه فشل العقارات عليه ألا يصوت لهما. نتتياهو من «شخص أولاً» الحريق في الكرمل، وكان الأخير من شخص حقيقة أنه ليس فقط لا يمكن العيش في هذه البلاد بل أيضاً عدم إمكانية أن يتم شراء شقة فيها، وخصوصاً إذا كنت زوجاً شاباً. أثناء محاولته أن يدبر لنفسه مياه للبركة على حساب الدولة فقد ابتعد شباب الدولة عن إمكانية السكن في شقتهم. هذه كل القصة.

بعد أن انقضوا على مني نفتالي واتهموه بتبذير الأموال في منزل رئيس الحكومة، وبعد أن حاولوا الافتراء عليه وتلفيق الاتهامات الكاذبة (التي يتم التحقيق فيها الآن في الشرطة) فقد قرر أمس الرجال المحترمون في الليكود أن يدبروا لأنفسهم عملية أخرى من إنتاج بيتي. نير حيفتس أو أي شخص موهوب آخر أقل منه، قام أمس صباحاً وسأل نفسه كيف يمكن الأضرار أكثر باحتمالات الليكود. تذكر. دعنا نهجم لحظة إيلي موئيل.

قالوا وفعلوا. قرأوا أن موئيل مع ثلاثة من أعضاء مركز الليكود التقوا مع اسحق هرتسوغ، وهنا سرعان ما أصدروا كتاب طرد من الليكود لموئيل. هكذا يفعل بمن تجرأ على لقاء بوجي. وقبل أن يجف الحبر عن الكتاب فهم من فهم عظم الكارثة. هنا اتصل مدير عام الليكود غادي اريئيلي فورا بموئيل لإلغاء

الطرد، لكن هذا كان متأخرا جدا، فقد كان موئيل قد أجرى مقابلات في عدد من البرامج المسائية في كل القنوات الإذاعية الممكنة. قال رئيس بلدية سدروت السابق «أنا ليكودي منذ الولادة وستكون هذه المرة الأولى التي لا أصوت فيها لليكود فقط بسبب نتنياهو. هذه دكتاتورية، مسرحية لممثل واحد». على خلفية هذه الأقوال يوجد الشريط المسجل. لقد كُشف هنا فورا بعد انتهاء عملية «الجرف الصامد». مكالمة هاتفية ليلية بين السيدة سارة نتنياهو وبين مونيك بن ميلخ، زوجة موئيل. الخطأ كان كبيرا. موئيل الذي كان في سدروت التي قصفت طوال فترة العملية أجرى مقابلة تلفزيونية وانتقد فيها أداء بنيامين (الذي قال سأسقط سلطة حماس) نتنياهو. على هذه الأقوال لا تسكت كما هو معروف، سارة. فقد فكرت في الأمر، هل توقظ في منتصف الليل موشيك غلامن؟ الأمر لا يستحق. لهذا اتصلت مع بن ميلخ، أرملة مات زوجها في الحرب، التي خرجت للتو من الملجأ بعد صفارة إنذار أخرى في جفعتايم.

لقد قمت بالكشف عن هذه المحادثة وعا قيل فيها في ذلك الصيف في «معاريف». السيدة نتنياهو صرخت على موئيل وقذفت في وجهها أقوالا قاسية وأشارت إلى أنه «لو كان بيبي قد ولد في أمريكا لأصبح رئيسا للولايات المتحدة»، وقامت بشتم نفتالي بينيت ويثير لبيد ومني نفتالي. القصة هي أنه قبل سماعكم هذه الأقوال لا يتم فهمها.

بن ميلخ نجحت في تسجيل جزء كبير من المحادثة، وقد تمكنت من سماعها. من أجل فهم ما يجري في وكر الوقواق هذا يجب أن تستمع. إليي موئيل يعتقد أن هذا التسجيل يجب أن يسمعه الجمهور. مونيك بن ميلخ مترددة. يمكن للإهانة الجديدة المتمثلة بقيام أعضاء الليكود بنقل زوجها أمس أن تعطيها الدفعة المطلوبة. هذا هو التجلي الأكثر وضوحا لحق الجمهور في المعرفة. فمن حقه أن يعرف ما تقوله تلك الموجودة على بعد متر واحد من الهاتف الأحمر، التي هي الأكثر تأثيرا من أي شخص آخر على زوجها، والتي يُدعن لكل تعليماتها ويخشى صباح مساء من غضبها.

معاريف ٢٠١٥/٢/٢٦

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٢/٢٨

٤٥. صورة:



مواطنة فلسطينية تدافع عن نفسها أثناء اعتداء جيش الاحتلال على المتظاهرين في الخليل أمس
الحياة الجديدة، رام الله، ٢٨/٢/٢٠١٥